اتجاهات الشباب نحو سياسات إدارة مواقع التواصل الاجتماعي في علاقتها بالحرم الجامعي: جامعة القاهرة نموذجاً(*)

د. الأميرة سماح فرج عبد الفتاح(*)

د. محمود محمد زكي (*)

الملخص

تغُض العديد من مؤسسات التعليم العالي الطرف عما تزخر به الجامعات المصرية حاليًا من فعاليات وممارسات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تحديدًا، ترتبط بأنشطة وقضايا، وربما مشكلات هذه المؤسسات نفسها، وربما الأهم هو ما تضمه هذه المواقع من آراء، وتعليقات، واحتجاجات مكتوبة، وأنشطة تعليمية، وأنشطة إدارية مرتبطة بالمؤسسات الجامعية المصرية.

والحقيقة أن غض الطرف هنا، لا يتمثل فى ابتعاد هذه المؤسسات أو تلك عن واقع الممارسة والتواجد عبر منصات خاصة بها على مواقع التواصل الاجتماعي، بقدر ما هو غض الطرف عن القضايا والإشكاليات العديدة التي تثيرها العلاقة بين هذه المواقع من جهة، والمؤسسات الجامعية من جهة ثانية، بما يؤثر على أمن الجامعة، ثم أمن المجتمع ككل فى النهاية.

فعلى سبيل المثال لا الحصر يبدو من الصعوبة بمكان أن تجد فى مؤسسة تعليمية مصرية سياسة مكتوبة واضحة بشأن حدود حرية الرأي والتعبير للعاملين بها بدءًا من رؤساء هذه المؤسسات، ومرورًا بالعاملين الإداريين بها وحتى الطلاب، وذلك فيما يتعلق بالحديث عن أمور ترتبط بالمؤسسة نفسها، وطبيعة العمل بها، أو حتى أمور ذات أبعاد شخصية قد تلقي بظلالها على العلاقات والممارسات داخل هذه المؤسسة.

(*)البحث الحالي هو جزء من المشروع البحثي الممول من جامعة القاهرة ضمن خطة المشروعات البحثية "الابتكارية" التي مولتها الجامعة عن عام 2017-2018، تحت عنوان "ضوابط حرية الرأى والتعبير واخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعى داخل الحرم الجامعى: جامعة القاهرة نموذجًا"

(*) أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة

(*) مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة سيناء

وتوفر العديد من الدراسات الأجنبية، الكثير من دراسات الحالة، والأمثلة التي خلقت فيها بعض منشورات الطلاب، أو أعضاء هيئة التدريس، أو حتى رؤوساء المعاهد والجامعات أزمة كبيرة داخل الجامعة، وربما تعدتها إلى المجتمع ككل، وأحيانًا قد يترتب عليها فصل أو إقالة ...إلخ.

من الصعوبة كذلك أن تجد منهجًا واضحًا لدى مديري هذه المؤسسات لآليات التعامل الاحترافي مع هذه المواقع فى كثير من شئون الجامعة بدءًا من التوظيف عبر الإعلان عليها، ممارسة الأنشطة الإدارية ذات الصلة بالطلاب، وانتهاءً بإدارة أزمة على أي مستوى، زُرعت بذورها ربما عبر هذه المواقع، أو حتى احتاجت المؤسسة التعليمية إلى توجيه ضربة استباقية لما يثار من قضايا مرتبطة بالمؤسسة ذاتها أو أحد العاملين بها أو أحد الطلاب بها ...الخ.

هكذا تتصدى الدراسة الحالية لاختبار طبيعة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي، والمؤسسات الجامعية المصرية؛ فيما يتعلق بحدود حرية الرأي والتعبير عبر هذه المواقع لفئة الطلاب تحديدًا، ومستوى إدراك هذه الفئة من منتسبي الجامعة لطبيعة الحدود المسموح بها، وتلك التي تمثل خطوطًا حمراء فى تعرضهم لشئون الجامعة إما بالشكوى، أو النقد، أو الاحتجاج، أو التعليق الساخر، أو التطرق لمشكلات الكليات أو الزملاء، أو التشهير بالجامعة أو بأحد أفرادها، أو تداول المعلومات الكاذبة أو الشائعات المرتبطة بالجامعة، أو نشر خطاب يحض على الكراهية أو العنف ضد إحدى فئات المجتمع أو أحد أفراد الجامعة؛ أساتذة أو طلاب، أو هيئة إدارية...إلخ هذه النوعية من الأمثلة المرتبطة بنشاط أفراد المجتمع الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

بينما يتصدى بُعد ثاني آخر للدراسة لاتجاهات فئة الشباب الجامعي نحو سياسات وآليات تنظيم وإدارة طبيعة المعلومات التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بما يضمن أولًا قدرة هذه المؤسسات على إدارة وتوظيف الطاقات الشابة من الطلاب، الذين يمثلون فتيل الشرارة الأولى لأية احتجاجات، أو اعتصامات أو إضرابات أو حتى حالة من السخط على أي من الأطراف الأخرى بالجامعة (المديرون/ الإداريون/ أعضاء الهيئة التدريسية) استباقًا لأي فتيل لأزمة قد تجد صدى لها عبر تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وانتهاءًا بقدرة الجامعة على إدارة الأزمات الجامعية عبر هذه المواقع في مراحلها المختلفة.

يُعنى البُعد الثالث والأخير من أبعاد الدراسة لإمكانات تطوير وصياغة سياسات خاصة بمواقع التواصل الاجتماعي Social media policy خاصة بالمؤسسات الجامعية المصرية، تشمل أطرافها المتعددة، وجامعة القاهرة في الدراسة الحالية على وجه التحديد. وذلك بعد رصد مدركات واتجاهات، وممارسات عينة من طلاب الجامعة لدور مواقع التواصل الاجتماعي في علاقتهم بالحرم الجامعي إجمالًا، والأنشطة المرتبطة بكلياتهم ومعاهدهم التابعة للجامعة على وجه الخصوص؛ حيث تستهدف الدراسة في المقام الأخير تطوير مقترح لسياسة جامعية تحكم العلاقة بين الجامعة ومنتسبيها من الطلاب تحديدًا وذلك عبر تقديم خلفية بحثية من واقع الأدبيات السابقة التي تعرضت لأخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بشئون المجتمع الجامعي من منشورات، أو أنشطة تدريسية..الخ.

Abstract

Many concerns have emerged over how “social media sites” are used, governed and managed at colleges and universities. News stories, predominately negative in nature, have highlighted the unprofessional usage of college and university students, staff & employees and the issues surrounding the implementation of social media policies at institutions of higher education. Consequently, the approach to studying social media (SM) and social media policy (SMP) is not refined to the point where data can be leveraged to inform clear and well-supported decision makers.

This quantitative study seeks to fill a part of the gap in the literature on SM and SMP in higher education as it relates to the experiences of the students represented at Cairo University campus. By investigating the degree to which the students use SM, the potential and details of SMPs, and perceptions related to SMPs, data supported approaches could offer further insight into how guidelines could be customized to suit specific user needs of Cairo university society.

Moreover, the study tries to identify the impact does social media use have on learning & teaching experience in the university. Additionally, the study aims to uncover the nature of social media use, more specifically, how important and urgent to regulate social media's use or inappropriate behaviors on campus? Also, to what extent are the efforts to regulate these types of technology helping or hindering the educational experience on campus? Which policies seem to be more effective helping advance the educational climate? Are there any unintended consequences of attempting to regulate social media use?

مقدمة:

ثمة تلازم وثيق فى الكثير من الأدبيات البحثية المختلفة، التي تصدت للإشكاليات ذات الصلة بالأدوار التي تؤديها مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة،بين استقرار المجتمعات ومفاهيمحرية الرأي والتعبير. ومع تقدم المجتمعات وتعقد السياقات والخلفيات السياسية والاجتماعية والثقافية لكل مجتمع على حده، وماصاحب ذلكمن تعاظم الدور المجتمع للتكنولوجيا التي طرحت مفاهيمًا جديدةً للتواصل والتعبير وتغيير الواقع،وفرضت نفسها على واقع الشعوب والمجتمعات، وهى مفاهيم اصبحت ترتبط في غالبيتها بأمن المعلومات، وما يستتبعه من قضايا ذات صلة كالحفاظ على الأمن القومي، وحروب المعلومات، والحروب النفسية ضد الشعوب..وهكذا.

على قدر ما خُصص من بحوث ودراسات لهذه المتغيرات الجديدة، وتحديدًا فى علاقتها بالشباب كفاعل رئيسي وبارز، فإن قلة من هذه الدراسات تلك التي خُصصت لمعرفة لماذا يتجه كثرة من مستخدمي التكنولوجيا، ونخص فى هذا الطرح البحثي، مواقع التواصل الاجتماعي- الأكثر شبابًا، والأرفع تعلمًاإلى أن يكونوا أقل طاعة للسلطة بمحاورها التقليدية (الوالدين، الروؤساء، المديرون، القادة السياسيون..)، على الأقل فى نظر هذه السلطة الأعلى، وكيف وجدت هذه الفئة من الشباب ضالتها المنشودة فى هذه المواقع، وما تمثله من قوة ضغط أصبح لا يُستهان بها فى عالم إدارة العلاقة بينهم وبين مصادر السلطة كما يتصورونها.

كما أن القليل من هذه الدراسات هو ما خُصص لاختبار العلاقة بين هذه النزعة الأكثر ديناميكية لدى الشباب، والأقل تمسكًا بالأمر الواقع، الذي تعيشه كثير

من مجتمعاتنا العربية من جهة، والحرية فى مفاهيمها الجديدة التي أصبح العالم ينادي بها، كمنحى جديد، لابد أن يستوعب حقوق الإنسان فى مفهومها الأكثر شمولية واتساعًا بما فيها حقه فى التعليم الآمن على سبيل المثال، وحقه فى حرية الرأي والتعبير فى مثال آخر، بل وحقه فى التحكم فى مسار الحياة، ومواكبة التغير السريع من حوله من جهة ثانية.

شكلت ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011 تحولًا نوعيًا في ثقافة ووعي قطاعات واسعة من الفاعلين والنشطاء في المجال العام الإلكتروني المصري، وعلى رأسهم فئة الشباب؛ حيثتعددت أنواع الاحتجاجات والحشد ما بين مظاهرات واعتصامات وإضرابات جعلت الشباب المصري جزءًا من عملية التفاوض السياسي بعد أن كان فقط موضوعًا لها طيلة عهود سابقة.

لما كان التعليم هو المسار الآمن للحراك الاجتماعي والاقتصادي وحتى السياسي منه، بات من الأهمية بمكان التركيز على الجامعات العربية، باعتبارها المجال الطبيعي لتفريغ طاقات الشباب وآرائهم وتوجهاتهم، الأمر الذي يُعد المعادل الموضوعي لحقوق الإنسان فى صورها الحديثة، ومنذ بدايتها الأولى.

هكذا لم يعد ممكنًا أن تمارس الجامعات فى الوقت الراهن أدورًا فعّالة فى حياة الشباب، إلا بما يضمن الفهم المشترك، والاستعدادت، بل والإجراءات الاستباقية التي لابد أن تتخذها الجامعة.

وهي المنظومة التي لابد أن تبدأ بتقنين آليات وسياسات محددة للتعاطي مع مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بشئون الجامعة بين القائمين على شئون هذه الجامعات من مديرين وأساتذة، وجهاز إداري، بينهم وبين بعضهم البعض أولًا من جهة، ثم بينهم وبين القوة الأكثر قدرة على التغيير وهم الطلاب أو الشباب بالمفهوم الأوسع من جهة ثانية، بما يحقق أمن هذه المؤسسات على مستوى، وأمن المجتمع ككل على مستوى آخر.

أولًا: مشكلة الدراسة

تغُض العديد من مؤسسات التعليم العالي الطرف عما تزخر به الجامعات المصرية حاليًا من فعاليات وممارسات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تحديدًا، ترتبط بأنشطة وقضايا، وربما مشكلات هذه المؤسسات نفسها، وربما الأهم هو ما تضمه هذه المواقع من آراء، وتعليقات، واحتجاجات مكتوبة، وأنشطة تعليمية، وأنشطة إدارية مرتبطة بالمؤسسات الجامعية المصرية.

والحقيقة أن غض الطرف هنا، لايتمثل فى ابتعاد هذه المؤسسات أو تلك عن واقع الممارسة والتواجد عبر منصات خاصة بها على مواقع التواصل الاجتماعي، بقدر ما هو غض الطرف عن القضايا والإشكاليات العديدة التي تثيرها العلاقة بين

هذه المواقع من جهة، والمؤسسات الجامعية من جهة ثانية، بما يؤثر على أمن الجامعة، ثم أمن المجتمع ككل فى النهاية.

فعلى سبيل المثال لا الحصر يبدو من الصعوبة بمكان أن تجد فى مؤسسة تعليمية مصرية سياسة مكتوبة واضحة بشأن حدود حرية الرأي والتعبير للعاملين بها بدءًا من رؤساء هذه المؤسسات، ومرورًا بالعاملين الإداريين بها وحتى الطلاب، وذلك فيما يتعلق بالحديث عن أمور ترتبط بالمؤسسة نفسها، وطبيعة العمل بها، أو حتى أمور ذات أبعاد شخصية قد تلقي بظلالها على العلاقات والممارسات داخل هذه المؤسسة.

وتوفر العديد من الدراسات الأجنبية، الكثير من دراسات الحالة، والأمثلة التي خلقت فيها بعض منشورات الطلاب، أو أعضاء هيئة التدريس، أو حتى رؤوساء المعاهد والجامعات أزمة كبيرة داخل الجامعة،وربما تعدتها إلى المجتمع ككل، وأحيانًا قد يترتب عليها فصل أو إقالة ...إلخ.

من الصعوبة كذلك أن تجد منهجًا واضحًالدى مديري هذه المؤسسات لآليات التعامل الاحترافي مع هذه المواقع فى كثير من شئون الجامعة بدءًا من التوظيف عبر الاعلان عليها، ممارسة الأنشطة الإدارية ذات الصلة بالطلاب، وانتهاءً بإدارة أزمة على أي مستوى، زُرعت بذورها ربما عبر هذه المواقع، أو حتى احتاجت المؤسسة التعليمية إلى توجيه ضربة استباقية لما يثار من قضايا مرتبطة بالمؤسسة ذاتها أو أحد العاملين بها أو أحد الطلاب بها ...الخ.

هكذا تتصدى الدراسة الحالية لاختبار طبيعة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي، والمؤسسات الجامعية المصرية؛ فيما يتعلق بحدود حرية الرأي والتعبير عبر هذه المواقع لفئة الطلاب تحديدًا، ومستوى إدراك هذه الفئة من منتسبي الجامعة لطبيعة الحدود المسموح بها، وتلك التي تمثل خطوطًا حمراء فى تعرضهم لشئون الجامعة إما بالشكوى،أو النقد،أوالاحتجاج،أوالتعليق الساخر،أوالتطرق لمشكلات الكليات أو الزملاء،أوالتشهير بالجامعة أو بأحد أفرادها،أوتداول المعلومات الكاذبة أو الشائعات المرتبطة بالجامعة،أو نشر خطاب يحض على الكراهية أو العنف ضد إحدى فئات المجتمع أو أحد أفراد الجامعة؛ أساتذة أو طلاب، أو هيئة إدارية...إلخ هذه النوعية من الأمثلة المرتبطة بنشاط أفراد المجتمع الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

بينما يتصدى بُعد ثاني آخر للدراسة لاتجاهات فئة الشباب الجامعي نحو سياسات وآليات تنظيم وإدارة طبيعة المعلومات التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بما يضمن أولًا قدرة هذه المؤسسات على إدارة وتوظيف الطاقات الشابة من الطلاب، الذين يمثلون فتيل الشرارة الأولى لأية احتجاجات، أو

اعتصامات أو إضرابات أو حتى حالة من السخط على أي من الأطراف الأخرى بالجامعة (المديرون/ الإداريون/ أعضاء الهيئة التدريسية) استباقًا لأي فتيل لأزمة قد تجد صدى لها عبر تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وانتهاءًا بقدرة الجامعة على إداراة الأزمات الجامعية عبر هذه المواقع في مراحلها المختلفة.

يُعنى البُعد الثالث والأخير من أبعاد الدراسة لامكانات تطوير وصياغة سياسات خاصة بمواقع التواصل الاجتماعي Social media policyخاصة بالمؤسسات الجامعية المصرية،تشمل أطرافها المتعددة، وجامعة القاهرة في الدراسة الحالية على وجه التحديد. وذلك بعد رصد مدركات واتجاهات، وممارسات عينة من طلاب الجامعة لدور مواقع التواصل الاجتماعي في علاقتهم بالحرم الجامعي إجمالًا، والأنشطة المرتبطة بكلياتهم ومعاهدهم التابعة للجامعة على وجه الخصوص؛ حيث تستهدف الدراسة في المقام الأخير تطوير مقترح لسياسة جامعيةتحكم العلاقة بين الجامعة ومنتسبيها من الطلاب تحديدًا وذلك عبر تقديم خلفية بحثية من واقع الأدبيات السابقة التي تعرضت لأخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعيفيما يتعلق بشئون المجتمع الجامعي من منشورات، أو أنشطة تدريسية..الخ.

ثانيًا: أهمية الدراسة

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من واقع الخلفية المعرفية التي ستوفرها عبر رافدين أساسيين؛ أولهما الرصد العلمي، والمنهجي، والقانونيالمرتبط بموضوع الدراسة،والخاص بالممارسات ذات الصلة بالنشاط الجامعي، وثانيهما التطبيق الميداني لها، واللذان سيمكنان من الوصول بشكل منهجى منظم إلى معارف وخبرات تشكل إثراء فى مجال المحددات والضوابط الأمنية والمعلوماتية المعلنة وغير المعلنة لإدارة مساحات الرأى والتعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما تقدم إطارًا أشمل لرؤى وطروحات من شأنها الإسهام فى تعزيز أمن المعلومات وسبل إدارتها إدارة رشيدة وواعية تحقق لهذه المؤسسات الجامعية أهدافها المبتغاه.
- تأتي أهمية الدراسة أيضًا من طبيعة التعامل مع موضوعات وقضايا مواقع التواصل الاجتماعي فى الجامعات، بشكل يقلل من خطورتها فى كثير من الأحيان، وهو ما من شأنه إغفال المسارات الجديدة والنظرة الأكثر شمولاً لمفهوم الأمن، وما وفره من فرصة أكثر استدامة لتحقيق استقرار المجتمعات العربية.
- تنبع أهمية الدراسة كذلك من واقع سعيها لإمداد صانعي القرار والمسئولين فيالجامعة برافد بحثي قادر على لفت الانتباه لجوانب غير مطروقة فى مجال موضوعها البحثي، عبر تقديم تفسيرات أكثر عمقًا لتباين الرؤى والتوجهات بين

الأطراف المختلفة المنخرطة في النشاط المعلوماتي داخل المؤسسات الجامعية، كما يظهرون به فى بعض الأزمات كخصم (إدارة الجامعة أو أحد أعضاء هيئة التدريس بها) ومختصم (الطلاب مثالاً).

- تتبد بالإضافة المعرفية للدراسة الحالية، أخيرًا، في محاولة تبيان الدور المؤثر للفاعل الشاب عبر ممارسته الاتصالية المتجددة، في فضاء اتصالي ما زال يعده بمساحات من الفعل والحركة و الحرية الفردية المؤثرة، بعيدًا عن الأطر المؤسسية التي يراها خانقة،سعيًالتجسير الفجوة الاتصالية بين أطراف المنظومة الجامعية، وفي ظل أوضاع راهنة فرضها الحراك الشبابي قبل و إبان سنوات الربيع العربي، وما شهدته مصر من ثورتين كبيريتين في الأعوام الأخيرة.

ثالثًا: أهداف الدراسة

- تسعى الدراسة إلى التعرف على طبيعة ممارسات طلاب جامعة القاهرة لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك فى علاقتها بالمجتمع الجامعي.
- تستهدف الدراسة التعرف على اتجاهات عينة من طلاب جامعة القاهرة بشأن استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي فى إطار المجتمع الجامعي، والأطر التي تحكم هذا الاستخدام.
- تستهدف الدراسة اختبار معارف واتجاهات طلاب جامعة القاهرة نحو مواقع التواصل الاجتماعي كنافذة للتعبير عن آرائهم بشأن ما يدور في الجامعة إما سلبًا أو إيجابًا.
- تسعى الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام طلاب جامعة القاهرة بالصفحات الرسمية للكليات التي ينتمون إليها على مواقع التواصل الاجتماعي، أو الصفحات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس بها، باعتبارها مؤثرة في طبيعة تواجدهم بالجامعة وطبيعة ما يمارسونه فيها من أنشطة.
- تستهدف الدراسة كذلك تحديد مستوى معارف طلابجامعة القاهرة بالقوانين/ السياسات المنظمة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فى إطار العمل الجامعي، إن وجدت.

رابعًا: الدراسات السابقة

يعتقد الكثير من الشباب أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت بمنزلة الهِبة التي منحتهم الكثير من المزايا؛ حيث خلقت، وما زالت تخلق مساحة للحوار، وللتمرد السلمي بطرحها خيارات سياسية للعامة وللنخبة، وهكذا تُعنى الأدبيات البحثية السابقة في الدراسة الحالية بكل ما يكتنف العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي،

والحرم الجامعي بمفهومه الواسع من ناحية، ثم علاقة الجامعة بشبابها على كل المستويات من ناحية ثانية.

ويسد الطرح البحثي الحالي فجوة فى مجال الدراسات العربية المعنية ببحوث وإشكاليات مواقع التواصل الاجتماعي، والتي غفلت أغلبها عن دور هذه المواقع الآن فى تعزيز أو زعزعة أمن واستقرار الجامعات العربية، بأكثر من طريقة ومستوى، قد تبدأ من وعي القائمين على شئون الجامعة بما يفكر به طلابها وما قد يتعرضون له من بث وافد ورسائل تغير من مبادئهم ومعتقداتهم.

يمكن أن تعتبر الدراسة الحالية أيضًا بداية المسار الصحيح للكثير من الممارسات والأنشطة الجامعيةالمصرية التي تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال ما تسعى إلى تقديمه من صياغة لمسودة سياسة عامة تحكم عمل الجامعات العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي Social media policy بما يضمن لجميع أفراد المجتمع الجامعي حقوقًا وحريات، وواجبات مُعترف بها و مؤطرة قانونًا. وهي ثغرة بحثية لم تتطرق إليها الكثير من الدراسات العربية ذات الصلة.

وتتعدد مجالات الدراسات السابقة التي ستُعنى الدراسة الحالية بتحليلها، والوقوف عندها بالمعالجة والتفسير، كون الدراسة تتعرض لأكثر من منحى بحثي، بدءً من الاستخدامات المتزايدة لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، وفى إطار التعليم العالي بشكل خاص، وما يصاحب ذلك من مخاطر وتهديدات، تندرج تحت أكثر من مظهر، منها ما يتعلق بالخصوصية، ومنها ما يتعلق بحدود حرية الرأي والتعبير...الخ، مرورًا بالدراسات السابقة ذات الصلة بأساليب إدارة الأزمات الجامعية المرتبطة بالطلاب فى علاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي..الخ.

هكذا تعرض الدراسات السابقة هنا على سبيل المثال لا الحصر لكل من الاستخدام التعليمي لمواقع التواصل الاجتماعي، حدود حرية الرأي والتعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بشئون الحرم الجامعي ..إلى آخر الموضوعات ذات الصلة، كالتالي:

الطلاب: الاستخدامات التعليمية ومواقع التواصل الاجتماعي:

تؤثر التطورات التكنولوجية المتعاقبة والمتجددة بشكل دائم وسريع على طبيعة التغيرات التي تحدث في بيئات التعليم على كل مستوى، منها ما يتصل بالأدوات، ومنها ما يتعلق بطرق التدريس، الحياة الاجتماعية داخل الحرم الجامعي، سمعة وكفاءة المؤسسة الأكاديمية..الخ، وهي النتيجة ذاتها التي أثبتتها دراسة كان و آخرون .Canet.al(2019)؛ حيث توصلت الدراسة إلى أن الطلاب اليوم عادة ما يفضلون استخدام الشبكات الاجتماعية على نطاق واسع فيما يتعلق بأساليب تفاعلهم

مع الحرم الجامعي لأنها توفر فرصًا أوسع لمشاركة المحتوى،والاستمتاع، والتواصل، وإنشاء مجتمعات التعلم، كما توصلت الدراسة أن معدلات استخدام هذه الشبكات كانت أكثر لدى الإناث في مقابل الزملاء الذكور،وأن تطبيقيWhatsApp و Instagramكانا من أكثر الشبكات الاجتماعية استخدامًا(Can & Gökçe، 2019).

تُظهر دراسة (جوناثان ستوسيل 2016) ارتفاع معدلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل طاقم التدريس والإدارة والموظفين في جامعات ولاية نيوجيرسي الأمريكية، ولكنها أوضحت عدم دراية العاملين بهذه الجامعات بوجود سياسة واضحة تحكم استخدامهم للشبكات الاجتماعية، كما أنهم أشاروا أنه في حالة وجود قواعد إرشادية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فإنها قد لا تفرق بوضوح بين الاستخدامات الشخصية والاستخدامات المهنية لهذه الوسائل، وأكدوا على أن عملية وضع هذه السياسات الإرشادية لن تضمن تمثيلًا عادلًا للمجموعة المتنوعة من المستفيدين من الجامعات(Stoeseel، 2016) .

وتشير (جوناثان) إلى ملاحظتين هامتين فيما يتعلق ببحوث سياسات عمل مواقع التواصل الاجتماعي SocialMediaPolicySMPكانا كالتالي:

- ارتفاع معدلات استخدام الشبكات الاجتماعية أدى بالمؤسسات المختلفة إلى وضع سياسات حاكمة لاستخدامها
- عزوف المؤسسات عن إشراك العاملين بها من مختلف المستويات في وضع هذه السياسات.(Stoeseel، 2016) .

تتبعت دراسة (نورديانا أحمد شاه 2015)الاستخداماتالأكاديمية لموقع توتير داخل مؤسسات التعليم العالي بالمملكة المتحدة، ورصد طبيعة العوامل المؤثرة في هذا الاستخدام. وقد شملت عينة الدراسة 28 أكاديميًا ينتمون لخمس كليات، من خلال استخدام أداة المقابلة، وقد قامت الدراسة باختيار موقع توتير نظرًا لكونه من أكثر أدوات الإعلام الاجتماعي انتشارًا، هذا فضلًا عن الاستخدام المهني له من جانب الأكاديميين يوميًا.وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الأكاديميين لموقع توتير يتصف بالتعقيد كما تتعدد جوانبه، حيث يقومون باستخدام الموقع من أجل تحقيق مجموعة مختلفة من الأغراض، تتحدد جميعها في متابعة الاهتمامات الأكاديمية وليس الاستخدام الشخصي، وتتحدد هذه الأهداف في كل من الاتصال والنشر والأنشطة التربوية، وكذلك بناء العلاقات واستخدام الهوية الرقمية، إلى جانب تمضية وقت قصير من الاستراحة والبحث عن المعلومات وجمعها، وأيضًا التعليم وتنسيق وتوسيع مجال استخدام المواقع والشبكات الاجتماعية الأخرى(Shah، 2015).

وأضافت الدراسة أن هذا الاستخدام يعكس رؤى تشاؤمية وأخرى باعثة على التفاؤل، حيث تتمثل التحديات المتعلقة بذلك في زيادة التنافس من أجل إنتاج بحوث ودراسات أكثر تأثيرًا وجودة، وكذلك ارتفاع تأثير أجندة كل من العولمة والليبرالية الجديدة، إلى جانب ضغوط المشاركة الجماهيرية، بينما تمثل خبرات الأكاديميين عنصرًا إيجابيًا يلقى بنظرة تفاؤلية حول تأثيرات التكنولوجيا في مجال التعليم الجامعي، فقد عبر الأكاديميون عن أنفسهم كمبتكرين،وبالتالي فهم يستخدمون موقع توتير للتعامل مع ضغوط العمل الملقاة عليهم، حيث تمكنوا من الحصول على الأدوات التي تدعم عملهم على نحو مناسب وفعال.من هنا تتفق الدراسة مع نتائج غيرها من الدراسات في تأكيد اختلاف الرأي حول دور موقع توتير في الحياة الأكاديمية، حيث يرى البعض أن الموقع يعد مصدرًا من مصادر مراقبة أنشطة الأكاديميين، مما قد يؤثر على حرياتهم الأكاديمية في ممارسة عملهم، في حين يرى آخرون أن الأكاديميين يستخدمون الموقع على نحو يدل على التوظيف الإيجابي للتكنولوجيا في خدمة الأهداف الأكاديمية ودعم العمل البحثي.

بالمثل،استهدفت دراسة (اثيل ليون وأخرون 2015) الوصفية رصد وتحليل استخدامات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال التعليم الجامعي، والبحث في الفرص والتحديات التي يشكلها هذا الاستخدام بالتطبيق على ست جامعات في مدينة سيبو خلال الفصل الدراسيالثاني من العام الدراسي 2012-2013. بالاعتماد على رسائل البريد الإلكتروني والمقابلات الشخصية وجماعات النقاش المركزة.وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك تُستخدم على نحو مؤثر وفعال بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وأن هذا الاستخدام نتج عنه مجموعة من الفرص والتهديدات في كافة جوانب الحياة سواء الشخصية أو الأكاديمية أو الاجتماعية.

وكشفت نتائج الدراسة كذلك عن اتجاه الطلاب والأكاديميين نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من أجل التواصل مع الأصدقاء محليًا ودوليًا، إضافة إلى بعض الاهتمامات الأكاديمية، حيث يتمكن الطلاب من خلال هذه الوسائل من إثراء معرفتهم حول موضوعات معينة وطلب المساعدة من أصدقائهم فيما يتعلق بجمع المعلومات، وكذلك القيام بدراسات جماعية عبر الشبكة، والبحث عن المصادر والمراجع، كما تقدم هذه المواقع مصدرًا مهمًا للطلاب للاطلاع على كافة القراءات المتعلقة بالبرامج الدراسية التي يلتحقون بها.وقد أكدت النتائج اختلاف الآراء حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على علاقة الطلاب بأسرهم، ففي حين رأى البعض أنها تعمل على تقوية الروابط الأسرية والعائلية، أوضح البعض الآخر أنها تزيد من الفجوات بين أفراد الأسرة الواحدة، حيث لا يتواصلون مع بعضهم البعض لأن كل منهم يكون منشغلًا بجهاز الكمبيوتر الخاص به(de Leon-Abao، 2015) .

وقد سعت دراسة (غانيا زغيب، 2014)لاختبارتأثير التقنيات الحديثة على أسلوب تعلم الطلاب وتفاعلهم داخل العملية التعليمية،وذلك من خلال البحث في مختلف أنواع الأنشطة التعليمية التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي ورؤية أعضاء هيئة التدريس حول هذه المواقع كأدوات تعليمية. وقد تمت الدراسة من خلال تطبيق مجموعة من دراسات الحالة، فتم جمع معلوماتها من خلال خمس حالات مختلفة لكليات تقوم بتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في إطار برامجها الدراسية.وقد كشفت البيانات، التي تم جمعها من خلال إجراء المقابلات الأولية وملاحظة إداء أعضاء هيئة التدريس، عن قدرة وسائل الإعلام الاجتماعية على دعم العملية التعليمية للطلاب وتعزيز مستويات مختلفة من العمليات المعرفية لديهم وما يكتسبونه من أنواع المعرفة.

وأوضحت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس، الذين لديهم مستويات مرتفعة من الخبرة في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، يقومون باختيار هذه الوسائل بناء على ما تتيحه من إمكانات ومزايا تكنولوجية، وبما يتوافق مع قواعد السلوك والانضباط، وأضافت أنهم يستخدمون مواقع الـ Wikis والمدونات كنظم لإدارة التعلم.وبذلك أكدت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي قد استخدمت لتحل محل نظم إدارة التعلم، ومشاركة المحتويات الدراسية والتواصل مع الطلاب، وخاصة من خلال استخدام المدونات والويكى، حيث تم توظيفهما في سياق العملية التعليمية، وذلك بوصفهما منصة تكاملية لمشاركة المحتوى مع الطلاب، والإعلان عن تفاصيل الواجبات والمهام الدراسية، إلى جانب السماح للطلاب بمشاركة أعمالهم فيما بينهم(Zgheib، G. ، 2014) .

وأظهرتدراسة (دان كوكس وسكوت ماكليود(2013) أن هناك عدة فوائد تعود على مديري المدارس من استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، من أهمها:

1. زيادة معدلات التفاعل مع الأطراف المختلفة من المستفيدين من مدارسهم كالطلاب وأولياء الأمور والموظفين والأطراف المجتمعية بما يسهم في زيادة مشاركة هذه الأطراف في مناقشات حول أداء المؤسسة التعليمية وقراراتها.
2. توطيد علاقات المديرين مع الأطراف المختلفة كالطلاب وأولياء الأمور والمسؤولين في المدارس الأخرى أو حتى المختصين في إدارة المؤسسات التعليمية، بما يسهم في توسيع شبكة علاقاتهم المجتمعية.
3. التطوير الذاتي والمهني للمديرين من خلال شبكة علاقاتهم الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي، بما يسهم في زيادة ثقتهم بأنفسهم وتعضيد صورة محابية لدى المتعاملين مع مدارسهم.

ويشير المديرون الذين خضعوا لهذه الدراسة إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إطار استراتيجيتهم للتواصل مع الأطراف المختلفة المستفيدة من مدارسهم يعد أمرًا ضروريًا في هذه الأيام وليس اختياريًا من أجل تقديم صورة غيابية عن أنفسهم وعن مدارسهم، ويدعون زملائهم لتخطي الخوف من عدم القدرة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والخوض مباشرة في تعلم واستخدام هذه الأدوات الاتصالية الجديدة(Cox & McLeod، 2013)

وقد عالجت دراسة (فيمالا وهوك سو لو 2013)العوامل المؤثرة على استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي في مجال التعلم الإلكتروني، وبالتحديد استخدامات كل من فيسبوك وتوتير واليوتيوب، وقد شملت عينة الدراسة 455 مفردة من الطلاب والأكاديميين بالجامعات المحلية في ماليزيا.وتوصلت إلى قبول كل من الطلاب والأكاديميين لفكرة استخدام الشبكات الاجتماعية في مجال التعلم، مما يعزز التفاعل والتعاون فيما بينهم ويوفر وسيلة سهلة وسريعة للبحث عن المواد الأكاديمية وتبادلها، وهنا تؤكد الدراسة أن التداخل بين وسائل الإعلام الاجتماعية والتعلم الإلكتروني من شأنه أن يعزز التواصل والتعاون بين الطلاب والأكاديميين، فتتحسن عملية التواصل بين الطلاب والقائمين على التدريس، مما يكون له أثره الإيجابي على البيئة التعليمية(Balakrishnan & Loo،2013).

وأضافت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر لمستخدميها آلية سهلة للبحث، وأن عدد كبير من الطلاب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التواصل مع أصدقائهم وعائلاتهم وحتى محاضريهم، وتشير النتائج إلى أن حالة عدم الرضا عن الاستخدام الأكاديمي لهذه الوسائل من جانب البعض تتطلب العمل على تطوير دور الشبكات الاجتماعية لتقديم المزيد من الإيجابيات داخل البيئة التعليمية؛ فالرضا الأكاديمي وحدة لا يكون كافيًا بالنسبة للطلاب، خاصة أولئك الذين يعانون من العزلة، وهنا يتضح دور وسائل الاعلام الاجتماعية في مساعدة هؤلاء الطلاب من خلال تحقيق تفاعل أفضل بينهم وبين غيرهم من الطلاب والأكاديميين.

تشير دارسة (ديفيد أندرو، 2012) إلى اهتمام طاقم التدريس والإدارة في المدارس الثانوية الأمريكية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة الفيس بوك وتوتير واليوتيوب، وأن قدرًا كبيرًا من هذا الاستخدام ينصب على الأغراض التعليمية والتواصل مع الطلاب. كما أكد على موقفهم المتمسك بحريتهم في التعبير عن آرائهم على الشبكات الاجتماعية إيمانًا منهم بدورهم التربوي في المناخ الديمقراطي، وذلك لا ينفي حرصهم على عدم الوقوع في أخطاء قد تعرضهم للمسائلة القانونية. وقد استهدفت الدراسةالبحث في استخدام المعلمين بالمدارس الأمريكية لمراحل التعليم الأساسي لوسائل التواصل الاجتماعي، وعلاقة ذلك

بمستوى معرفتهم القانونية تجاه التعديل الأول لدستور الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك من خلال البحث في مدى استخدام هؤلاء المعلمين لوسائل الإعلام الاجتماعي والتعرف على كيفية هذا الاستخدام وعلاقة ذلك بمستوى معرفة المعلمين القانونية حول التعديل الأول لدستور الولايات المتحدة الأمريكية وطبيعة العوامل الديموغرافية والسياقية التي تتوسط هذه العلاقة، وشملت عينة الدراسة 543 من المعلمين من مستخدمي وسائل الإعلام الاجتماعية.

وقد أثبتت نتائج الدراسة أن غالبية المعلمين بمراحل التعليم الأساسي يستخدمون وسائل الإعلام الاجتماعي، ويصل استخدام بعضهم لهذه الوسائل إلى درجة كبيرة، ورغم ذلك فقد عبرت عينة الدراسة عن ضعف مستوى معرفتهم القانونية بالتعديل محل الدراسة.

كما وجدت هذه الدراسة علاقة إيجابية ضعيفة بين مستويات استخدام المعلمين لوسائل الإعلام الاجتماعية وتدبرهم للتعديل الأول من الدستور الأمريكي، وكان المؤشر الديموغرافي الرئيسي حول استخدام المعلمين لوسائل الإعلام الاجتماعية هو ما إذا كان لدى المعلم أية مسئوليات إدارية أم لا، بينما تحدد أكبر مؤشر سياقي في ما إذا كان المعلم قد تم سؤاله أو تعنيفه من قبل أحد المشرفين بسبب استخدامه لوسائل الإعلام الاجتماعية، ومن الجدير بالذكر أيضًا أن المعلمين الذين أكدوا توجه إدارتهم نحو دعم استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية لديهم مستوى استخدام أعلى لهذه الوسائل.

وأضافت النتائج أنه يجب أن تقوم المدارس بتدريب المسئولين من أجل تثقيف موظفي مراحل التعليم الأساسي حول استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية،وكذلك السياسات التعليمية ذات الصلة، بالإضافة إلى ذلك، لا ينبغي أن تركز السياسات المدرسية على استخدام الوسائط الاجتماعية فقط، بل يجب أن تقوم بمعالجة سلوكيات محددة، كما يجب على المدارس أن تقوم باختيار المسئولين والمديرين القادرين على تحقيق دعم قوى حول توظيف واستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي، حيث ارتفع معدل استخدام المعلمين الذين لديهم مسئوليات إدارية لوسائل الإعلام الاجتماعية، كما كانت لديهم معرفة قانونية أفضل بالتعديل الأول للدستور فيما يتعلق بحرية التعبير من حيث العلاقة بالتعليم، وذلك بالمقارنة بالمعلمين الذين لديهم مسئوليات تخص التدريس فقطAndrews)، (2012 .

تضمنت دراسة (ميجان فولر 2011)إجراء دراسة استقصائية شملت مجموعة من طلاب التعليم العالي حول استخداماتهم وتفضيلاتهم لوسائل الإعلام الاجتماعية بالتركيز على الأنشطة المتعلقة بالتعليم، وذلك من أجل تحديد وسائل الإعلام الاجتماعية الأكثر فعالية في الوصول إلى جماعات الطلاب استنادًا إلى أنماط استخدام الوسائط الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى أن المستوى الدراسي للطلاب يؤثر على أسلوب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، ففيما يتعلق بنشر الصور على موقع فيسبوك، أوضحت النتائج أن الطلاب الجدد يقومون بنشر الصور بشكل متكرر على موقع فيسبوك مقارنة بالطلاب الأكبر سنًا الذين نادرًا ما يقومون بذلك.نفس الأمر يتعلق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بهدف تنظيم المقابلات واللقاءات، حيث يستخدم الطلاب المبتدئون هذه الميزة على نحو يفوق غيرهم من الطلاب في المستويات الدراسية الأعلى.

كما يستخدم الطلاب مواقع التواصل الاجتماعي من أجل معرفة الأنشطة الاجتماعية التي ينظمها الزملاء والبحث عن المنح الدراسية التي تقدمها الكلية للطلاب الجدد.وأضافت النتائج أن جنس الطالب يؤثر على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تزيد معدلات النشر على الحائط داخل الصفحات الشخصية وكذلك كتابة التعليقات وتحديث الحالات الشخصية بين الإناث على نحو يفوق الطلاب من الذكور، كما يزيد اتجاه الإناث نحو نشر الصور مقارنة بالذكور، هذا إلى جانب ميل الطالبات نحو البحث عن الأشخاص عبر خدمة البحث التي يوفرها موقع فيسبوك على نحو يفوق الطلاب.

وكشفت النتائج أيضًا عن اتجاه الطلاب من الذكور نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحميل الملفات والوثائق وعرضها على نحو يفوق الطالبات، في حين تتفوق الطالبات عنهم في استخدام هذه المواقع في استعراض النصائح والإرشادات التي يقدمها المحاضرونFuller)، (2011 .

بدورها وظفت دراسة(تينا ستاليشمدت وروبرت كون 2011)مدخل دراسة الحالة للتعرف على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في السياق الأكاديمي. فمن أجل ضمان ظهور مبتكر ومتناسق على الشبكة الاجتماعية والاستفادة من المميزات التي تتيحها شبكة الإنترنت، قامت جامعة ترير للعلوم التطبيقية بإجراء دراسة استقصائية على مستوى الجامعة حول استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية، حيث قدمت نتائج هذا الاستطلاع المعلومات الأساسية حول استخدام أعضاء الجامعة لوسائل الإعلام الاجتماعية على نحو كشف عن الحاجة إلى تحديد استراتيجية شاملة لاستخدام وسائل الاعلام الاجتماعية.

ومن خلال أداة الاستبيان وبالتطبيق على مجتمع الدراسة الذى وصل إلى 519 مفردة، منها 31 موظفًا، و17 أستاذًا و471 طالبٍ، كشفت النتائج عن أن أفراد العينة يقضون حوالى 33٪ من إجمالي الوقت المنقضي على شبكة الإنترنت في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وبما أن مستخدم الإنترنت الألمانيالعادي يقضى 13.8٪ من وقته في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فإن هذا يشير إلى وجود إمكانية عالية لتوظيف وسائل الإعلام الاجتماعية في خدمة أعمال مؤسسات

التعليم العالي، يدعم من ذلك أيضًا أن أكثر من 68٪ من أفراد العينة يعتبرون وسائل الإعلام الاجتماعية وسيلة مهمة لأغراض التواصل العام.كما أظهر المسح أن 47.8٪ من جميع الطلاب يستخدمون بالفعل وسائل الإعلام الاجتماعية للأغراض التعليمية، مما يؤكد أهمية المحتوى التثقيفي والتعليمي لها(Stahlschmidt)،.(2011

ويعدد (مونوز وتونير 2009) الإمكانات التي يتيحها الفيس بوك من الناحية التعليمية؛ حيث يوفر وسائل اتصالية وتفاعلية عديدة كالرسائل الفورية وغير الفورية، وإمكانية نشر ملفات الفيديو والصوت والصور، وإنشاء صفحات ومجموعات اهتمام مشترك، بما يمكن من التواصل الفعال بين الطلاب بعضهم البعض أو بينهم وبين منتسبي الحرم الجامعي، إلى جانب إمكانية تداول المعلومات ومقاطع الفيديو التعليمية والمفيدة، وتوزيع المهام والتكليفات الدراسية ومتابعة وتنسيق العمل والتنويه عن الفعاليات المهمة ونشر نماذج تطبيقية وتعليمية (Muñoz & Towner، 2009)

كما توصلت دراسة (أوبلاتكا وهيمسلي براون 2004) إلى أن مسئولية إمداد مديري المدراس بالمعرفة اللازمة من أجل العمل على التسويق لمدارسهم تقع على عاتق القطاع التعليمي نفسه، وهما يؤكدان على ضرورة دمج وسائل التواصل الاجتماعية الحديثة على شبكة الانترنت في استراتيجية المديرين التقليدية للتواصل مع الأطراف المختلفة في المجتمع.وتشير نتائج عدة أبحاث إلى أن العديد من القيادات في مجال التعليم لا يستخدمون الشبكات الاجتماعية بقدر كاف أو فعال على الرغم من أهميتها. وأن أعضاء هيئات التدريس الأصغر سنًا يستخدمون هذه الوسائل بشكل أكبر وأفضل، حتى إنهم يستغلونها في أغراض تعليمية.

استهدفت دراسة (نيكولاس جونز وآخرون 2017)البحث في تأثير الشائعات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي حول الأحداث المتعلقة بالأزمات الجامعية، وذلك بالتطبيق على حادث احتجاز الطلاب في إحدى الجامعات الأمريكية نتيجة لإطلاق النيران، وقد تمت الدراسة بالتطبيق على عدد من الطلاب بلغ عددهم 3،051 طالب جامعي، كما شملت تحليل مضمون عدد من تغريدات الطلاب على موقع التواصل الاجتماعي توتير. وأوضحت نتائجها أن التعرض للشائعات والمعلومات المتضاربة التي تنشأ عن غموض الأزمة قد يكون له تأثيرات سلبية على الأشخاص الذين يتلقون هذه المعلومات ويصدقونها، كما أشارت إلى سيطرة حالة من الغموض خلال أحداث إطلاق النار نتيجة نشر المعلومات الرسمية بشكل غير متسق، حيث اتجه الأفراد نحو الحصول على المعلومات من القنوات غير رسمية ومنها وسائل الإعلام الاجتماعية التي مدتهم بالشائعات والمعلومات غير المؤكدة.

وأكدت النتائج أيضًا أن أولئك الذين اعتمدوا على وسائل الإعلام الاجتماعية من أجل الاطلاع على مستجدات الأحداث كانوا أكثر عرضة للمعلومات المتضاربة، كما أثبت تحليل مضمون التدوينات التي قدمها المستخدمون عبر موقع توتير العديد من الآثار السلبية، الأمر الذى يستدعى قيام المسئولين بمراقبة قنوات التواصل الاجتماعي للتخفيف من الأثر السلبى للشائعات أثناء الأزمات الجماعية. كما شددت على ارتباط عملية التعرض للمعلومات المتعلقة بالأزمة بحالة التوتر المرتبطة بحادث الحصار، حيث ارتبط ارتفاع حالة التوتر بزيادة مستوى ثقة المستخدمين فيما تقدمه منصات الإعلام الاجتماعي من مضامين، كما أفاد الطلاب الذين اعتمدوا على الرسائل النصية وتغريدات موقع التواصل الاجتماعي توتير في إطلاعهم على مستجدات الحدث زيادة تعرضهم للمعلومات المتضاربة والشائعات عن غيرهم ممن لم يعتمدوا على هذه المصادر(Oplatka & Brown، 2009) .

الطلاب: الاستخدامات الشخصية ومواقع التواصل الاجتماعي

استهدفت دراسة كارين سوزرلاندSutherland 2018بحث استخدامات طلاب الجامعات لوسائل التواصل الاجتماعي، وقد تمت الدراسة من خلال استخدام أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة شملت 106 طالب جامعي في جامعة جنوب كاليفورنيا. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب يستخدمون هذه المواقع من أجل تحقيق الاتصال بالمجتمع الجامعي الواسع وتنظيم المقابلات المباشرة مع الأصدقاء وحضور الأحداث والفاعليات الجامعية، حيث أوضحت النتائج أن 82% من عينة الدراسة لم يقوموا أبدًا أو قاموا نادرًا باستخدام التكنولوجيا من أجل تسهيل تنظيم وتنفيذ اللقاءات والمشاركات الفعلية التي تتم وجهًا لوجه، حيث كان طلاب الفرقة الدراسية الرابعة هم الأكثر استخدامًا لهذه المواقع من أجل تحقيق هذا الغرض، وذلك بنسبة تصل إلى 66،7%، وأوضحت نسبة 52،8% من الطلاب أن الإعلام الاجتماعي يساعدهم في الشعور بجزء من مجتمعهم الأكاديمي.

وهكذا أثبتت الدراسة أن الطلاب الجامعيين في المراحل الدراسية المتقدمة يبدون أكثر ارتباطًا بمجتمعهم الجامعي على نحو يفوق مجرد متابعة الأمور الجامعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كما يستخدمونها من أجل تنظيم مشاركاتهم الفعلية داخل الجامعة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء امتلاك هؤلاء الطلاب لمزيد من الوقت على نحو يسمح لهم بتطوير علاقاتهم مع أقرانهم والشعور بالتواصل داخل مجتمعهم الجامعي، ويمكن تفسير ذلك أيضًا في ضوء عدم وعي طلاب الفرقة الأولى بكيفية استخدام الإعلام الاجتماعي في مجالات أخرى بعيدة عن السياق الاجتماعي.وأضافت النتائج أن غالبية الطلاب لا يستخدمون شبكات الإعلام الاجتماعي من أجل تحقيق المشاركة الفعلية داخل المجتمع الجامعي؛ حيث فشلوا في توظيف هذه الشبكات في تحقيق التفاعل الحقيقي على أرض الواقع، مع

عدم وجود أي تأثير للمرحلة السنية على العلاقة بين تكرار استخدام طلاب الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي وتنظيم المقابلات المباشرة مع أقرانهم(Sutherland، 2018) .

وبحثت دراسة (لويس ناديلسون 2017)استخدامات طلاب الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي من حيث أساليب هذا الاستخدام وتصوراتهم تجاه هذه الشبكات،وذلك بتطبيق أداة الاستبيان على عينة من الطلاب الجامعيين في الولايات المتحدة الأمريكية بلغ عددها 71 طالبًا، كان أغلبهم متخصصين في مجال الرعاية الصحية بنسبة 28%، وكانت نسبة المتخصصين في مجال العلوم الطبيعية 19%، في حين كانت أقل نسب لتخصص الرياضيات 4% يليه الجريمة 3%.

وأثبتت نتائج الدراسة أن تعريف الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي يتحدد في كونها وسائل تمكن الأفراد من التواصل مع بعضهم البعض والحفاظ على الروابط الاجتماعية فيما بينهم ومشاركة المعلومات والصور، في حين اختلفت الآراء حول المراسلة بوصفها شكلًا من أشكال التواصل التي توفرها هذه الشبكات، حيث رأى بعضهم أن هذه المراسلة بعيدة في خصائصها عن سمات الشبكات الاجتماعية، حيث تقوم المراسلة على تحقيق التواصل بين شخصين فقط وعلى نحو يضمن الخصوصية ومحدودية العلاقة بين هذين الشخصين، في حين تتجاوز الشبكات الاجتماعية مثل هذه الحدود، أما الرأي الآخر للطلاب، فيتحدد في قدرة الشبكات الاجتماعية على إتاحة الفرصة أمام المستخدمين لمراسلة أعداد كبيرة من الأفراد في وقت واحد والتعبير عن مختلف الآراء والاهتمامات.(Nadelson et.al، 2017).

الطلاب: حدود حرية الرأي والتعبير داخل حدود الحرم الجامعي

تناولت دراسة (سيجال بين- بوراث 2018)العلاقة بين الجامعة كمؤسسة تعليمية ودورها في التعامل مع المضامين الإعلامية الذى يقدمها أعضاؤها عبر منصات الإعلام الاجتماعي، وذلك من حيث رصد أساليب استجابة الجامعات لهذه المضامين، وخاصة ما يشكل منها تهديدًا للمؤسسة الجامعية، وقد قامت الدراسة برصد مجموعة من الحالات التي شهدت بعض التجاوزات فيما ينشره أعضاء هيئة التدريس بالجامعات عبر منصات الإعلام الاجتماعي وأساليب تعامل الجامعات معها.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية استجابة المؤسسات الجامعية للخطابات الإلكترونية عبر منصات التواصل الاجتماعي، وذلك لعدة أسباب، تتمثل في ضرورة حماية الرسالة التعليمية للجامعة،الأمر الذى يستلزم من الجامعة تبني أنماط إضافية وسباقة في التعامل مع المضامين التي تهدد رسالتها، وقد يحوي مضمون

ردود الجامعة حول ما يقوم أعضاؤها بنشره تغيير مهام التدريس الخاصة بهم أو تعديل مسئولياتهم الإدارية تجاه الطلاب، وقد يتضمن أيضًا توجيه النصح والمشورة ووضع حدود للمسئولية المنفردة في تحديد التقديرات الممنوحة للطلاب، وقد تعبر مثل هذه الاستجابات عن جهد مزدوج من جانب الجامعة؛ حيث تكون ملتزمة بالدفاع عن حرية الكلمة وحرية التعبير، مع التزامها في نفس الوقت بخلق مناخ شامل يضمن أن تصب المهمة التعليمية في صالح الطلاب والمجتمع،بينما يرتبط السبب الثاني بدورها العام كمؤسسة تقدم المعرفة للمجتمع، فالجامعات تعد بيوتًا للخبراء، تضم مجموعة متنوعة من التخصصات، كما أنها تمثل قوة دافعة نحو عقد النقاشات المختلفة عبر شبكة الإنترنتBen-Porath)،(2018 .

وعملت دراسة (بيكي فريمان 2016)على معرفة أساليب استخدام المنظمات الطلابية لوسائل التواصل الاجتماعي من أجل التواصل مع الطلاب، وذلك بالتطبيق على جامعة ميدويسترن بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد قامت الدراسة باستخدام أداة الاستبيان التي تم توجيهها إلى مجموعة من رؤساء التنظيمات الطلابية داخل الجامعة محل الدراسة بلغ عددهم 90 مفردة، وذلك من أجل البحث في أهداف استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وما إذا كان هذا الاستخدام يتم من أجل إشراك المزيد من الطلاب داخل هذه التنظيمات، والتعرف على استراتيجيات الاتصالية المتبعة من أجل تحقيق ذلك.وتوصلت إلى أن التنظيمات الطلابية تستخدم مجموعة متنوعة من المنصات الإعلامية من أجل التواصل مع أعضائها، وكان موقع فيسبوك أكثر هذه المنصات شعبية، يليه توتير، ثم انستجرام، كما تم استخدام مجموعة أخرى من المنصات الإلكترونية، إضافة إلى مجموعة من الوسائل التقليدية.

وأضافت الدراسة أن الجمهور المستهدف من هذا الاستخدام يتحدد في الأعضاء الحاليين بهذه التنظيمات في المقام الأول، ثم الأعضاء المحتملين، ثم الخريجين، وأخيرًا الإداريين الجامعيين، كما أكدت النتائج أن 87% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع الطلاب، بينما عبرت نسبة 13% عن عدم استخدامهم لهذه المواقع، وبرروا ذلك في ضوء عدم تلقيهم لاستجابات كثيرة من خلالها، وكذلك صغر حجم المنظمة التي ينتمون إليها واقتصار تعاملاتهم فيما بينهم على البريد الإلكتروني والقاءات المباشرة، هذا إلى جانب عدم ملاءمة هذه المواقع لأغراض منظماتهم وعدم وجود الوقت الكافي لاستخدامها.وأضافت أن أهم المعلومات التي حرص أفراد العينة على نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي كانت المعلومات والأخبار الخاصة بالأحداث بنسبة 61%، ثم اللقاءات بنسبة 27%، ورأى أغلبهم أن استخدام هذه الوسائل يجب أن يتم على نحو أكبر مما هو عليه وذلك بنسبة 69%، كما رأت نسبة 59% منهم أن الطلاب يتم إخبارهم عبر هذه المواقع بمختلف الأحداث، وذلك مقابل 8% من أفراد

العينة رأوا أنه لا يتم إخبار الطلاب بأي أحداث من خلال هذه المواقع(Freeman، 2016).

أما دراسة (ستيفن سميث 2012) فاستهدفت البحث في سياسات استخدام منصات الإعلام الاجتماعي داخل المدارس الحكومية وتأثير ذلك على العملية التعليمية، ومدى الحاجة إلى وضع سياسات تنظم هذا الاستخدام بين موظفي المدارس. وقد قامت الدراسة برصد حالات من هذا الاستخدام داخل عدد من المدارس الأمريكية.وتوصلت إلى أن التكنولوجيا تعد أداة تعليمية قوية في حالة استخدامها على نحو ملائم، وأن استراتيجية استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي لا يجب أن تحد من قدرة المعلمين على التفاعل في إطار العملية التعليمية مع الطلاب من خلال وسيلة يألفونها، من هنا تعد مسألة تطوير استراتيجية لاستخدام الإعلام الاجتماعي محاولة يجب أن تؤخذ بعناية وحذر. كما أكدت النتائج أهمية العمل على توضيح سياسة محددة لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي وتحديد مصطلحاتها الرئيسية وذلك من خلال التحديد الدقيق للمقصود من المصطلحات المذكورة بها، وتشمل هذه المصطلحات كل من الإعلام الاجتماعي، والطالب، وكذلك العاملين، وأساليب الاتصال، هذا إلى جانب تحديد وأهدافها ومضمونها ولغتها المستخدمة، وكذلك مشاركة الممارسات الإيجابية لمنصات التواصل الاجتماعي، حيث تمثل النماذج الإيجابية المرتبطة بأساليب التعامل مع وسائل الإعلام الاجتماعية وسيلة مهمة لتشجيع الآخرين على اتباعها.

وهنا أكدت الدراسة ضرورة مد العاملين بالمعلومات حول أهمية تحقيق الاستخدام المناسب لوسائل الإعلام الاجتماعي، سواء على الجانب الشخصي أو المهني، فإن تقديم سياسة الاستخدام على نحو إيجابي بوصفها وسيلة لتحقيق حمايتهم ومناهضة أساليب الحد من حرياتهم في التعبير، قد يدعم من قبولهم لهذه السياسة، وحينما تكون هناك حالة من القبول، تقل احتمالية الخلاف حول هذه السياسة وتزيد إمكانية الالتزام بها(Smith، 2012).

تناولت دراسة (بريان لودر وآخرون 2015)تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الممارسات السياسية لطلاب الجامعات داخل الحرم الجامعي، وذلك من خلال رصد وتحليل الأنشطة التي تتم داخل الاتحادات والتنظيمات الطلابية بالاعتماد على شبكة الإنترنت، ودور هذه التنظيمات والاتحادات في تطوير الممارسات والمفاهيم السياسية لدى الطلاب. وقد تمت الدراسة بالتطبيق على ثلاث جامعات في ثلاث دول تشمل كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا، حيث اعتمدت على مجموعات النقاش المركزة، وبلغ عددها 12 مجموعة.وأثبتت الدراسة في نتائجها تأثير تكنولوجيا الإعلام الجديد في ممارسات الطلاب التنظيمية ومشاركتهم للمعلومات السياسية، كما اتضح تأثيرها في أساليب

التواصل داخل التنظيمات والاتحادات الطلابية، حيث يتم الحرص على توظيف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من أجل تقديم المواد الضرورية لحشد الطلاب وتغذية اهتماماتهم، وكذلك المساهمة في تطوير المهارات التنظيمية الضرورية لتحقيق الترابط الاجتماعي والمشاركة المدنية، وتحقيق التواصل مع الطلاب ذوى الاهتمامات المشتركة معهم.

وأضافت النتائج أن شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك هي أكثر شبكة تواصل متبناه جامعيًا، ويرجع تفضيل الطلاب لها لسرعتها وقدرتها على تحقيق التواصل مع الآخرين على نطاق واسع، إلى جانب سهولة استخدامها وانتشارها في كل مكان، حيث رأى الطلاب أن الإعلام الاجتماعي يعد وسيلة مهمة للتنسيق بين المجموعات المختلفة، كما استطاع القائمون على الاتحادات الطلابية من خلال فيسبوك أن يتواصلوا مع أعداد كبيرة من الطلاب تفوق أعداد من يحضرون فعليًا الأحداث واللقاءات التي يقومون بتنظيمها.كما أوضح الطلاب ميزة أخرى لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في هذا السياق، تتحدد في تحفيز المشاركة السياسية، وذلك من خلال إدارة النقاشات السياسية، وهنا يبرز التساؤل حول جدوى هذه المناقشات التي تتم عبر الشبكة، فرغم أنه يُتاح للجميع التعبير عن رؤاه السياسية، قد تكون هذه الرؤى غير ذات قيمة، وبذلك فإن الإعلام الاجتماعي قد يشكل تهديدًا للحياة السياسية من خلال إدارته لحراك متراخ متثاقل لا جدوى من ورائه وليس له أثر حقيقي.(Loader et al، 2015) .

وقد هدفت دراسة (ميشيل بروكس 2011)إلى رصد وتحليل التحديات المرتبطة بالاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام الاجتماعية من جانب المسئولين بالجامعات وأعضاء هيئة التدريس والموظفين، وذلك من خلال رصد طبيعة هذا الاستخدام وتطوره بالتطبيق على جامعة صوفيا في بلغاريا، وقد تحددت الأهداف الرئيسية للدراسة في تساؤلين رئيسيين، يتحدد الأول منهما في "كيف قامت جامعة صوفيا بتطوير سياسة استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية؟ بينما يتحدد التساؤل الثاني في "كيف يتم تنفيذ وتطبيق هذه السياسة داخل الجامعة؟وقد تمت الدراسة من خلال أربع مقابلات وجلستي نقاش مركزتين مع المسئولين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، من أجل رصد وتحليل تصوراتهم حول سياسة استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية وأساليب تطويرها وتنفيذها، ورؤيتهم حول تأثيرها على الطلاب والموظفين.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن سياسة جامعة صوفيا الخاصة باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي تلزم أعضائها بتوضيح أن كل ما يتم نشره عبر صفحاتهم الشخصية على الشبكات الاجتماعية ما هو إلا آراء شخصية لا ترتبط بالمؤسسة الجامعية ولا تعبر عنها.كما حذرت الوثيقة من الخلط بين

الرأيالشخصيوالرأيالمؤسسي، وذلك من أجل حماية سمعة المؤسسة التنظيمية ودعمها، وطالبت الموظفين بإتباع المعايير السلوكية التي يلتزمون بها في الحياة الواقعية عند استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، مع الالتزام بالإرشادات والقوانين والمبادئ المهنية، وذلك بالإشارة إلى المسئولية القانونية للموظف عن كل ما يقوم بنشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي(Brooks، 2011) .وقد يُفضل بعض أعضاء هيئة التدريس أن يفصل بين صفته الأكاديمية وشخصيته على الشبكات الاجتماعية،فقد أظهرت دراسة (كولوفيتش 2010) أن 60% من أصل(939) عضو هيئة تدريس أجريت عليهم الدراسة لديهم حسابين مختلفين على مواقع التواصل الاجتماعي، أحدهما من أجل التواصل مع العائلة والأصدقاء، والآخر للاستخدام المهني والتواصل مع الطلاب(Kolowich، 2010) .

خامسًا: الإطار المعرفي للدراسة: القضايا والإشكاليات التي تثيرها مواقع التواصل الاجتماعي في علاقتها بالمنظومة التعليمية

تثير مسألة استخدام منتسبي الحرم الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي جدلًا كبيرًا في أوساط صناعة القرار في القطاع التعليمي؛ حيث توجد العديد من الحالات التي أساء فيها هذا القطاع استخدام هذه الأدوات، ذلك إلى جانب أن مسألة استخدام أعضاء الحرم الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي يرتبط بمجموعة من القيم التي تثير قضايا متشابكة مثل: الإمكانات التعليمية المحتملة لمواقع التواصل الاجتماعي، وضرورة حماية خصوصية واستقلالية منتسبي الجامعة، والدور الأخلاقي الذي يجب على المعلمين أن يؤدوه دائمًا. ويمكن من خلال تحقيق التوازن بين هذه القيم أن يتم وضع إطار حاكم لكيفية تصرف الجامعات المختلفة حيال المواقف المختلفة التي تمس مختلف أطراف المنظومة التعليمية.

وتشير الأدبيات المتصلة بحقوق حرية الرأي و التعبير من جهة، والتشريعات المتصلة بهذه الحقوق عبر وسائل الإعلام بشكل عام، من جهة أخرى، تشير إلى أنه لا ينبغي منع أعضاء الحرم الجامعي من التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في المقابل لا يمنع ذلك الجامعات من اتخاذ الإجراءات اللازمة إزاء منتسبي الحرم الجامعي الذين يقومون بتجاوزات عبر هذه المواقع مثل: المنشورات والتعليقات المخالفة للقوانين، أو المنشورات التي تخرج عن حدود اللياقة والمسئولية، أو التواصل مع الطلاب بشكل غير لائق ينطوي على إساءة أو تمييز أو تحرش. ولا يمكن للجامعات أن تتخذ أية إجراءات بحق أعضاء الحرم الجامعيفي حالة نشر مواد غير مخالفة للقانون، ولكنها قد تكون منشورات جدلية أو لها طابع سياسي طالما أن الشخص يعبر عن رأيه الشخصي المنفصل عن كونه مدرسًا وبما لا يضر بمصلحة المؤسسة التعليمية.

ويمكن للجامعة أن تطلب من منتسبي الحرم الجامعي ألا يضيفوا الطلاب على قائمة أصدقائهم عبر المواقع الاجتماعية، كما تشير هذه الأدبيات إلى أنه يجب على منتسبي الحرم الجامعي أن يضمنوا تكافؤ الفرص بين جميع الطلاب في حالة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية.

وتشير الكثير من الدراسات إلى أن العديد من القيادات في مجال التعليم الجامعي لا يستخدمون الشبكات الاجتماعية بقدر كاف أو فعال على الرغم من أهميتها، وأن أعضاء هيئات التدريس الأصغر سنًا يستخدمون هذه الوسائل بشكل أكبر وأفضل، حتى إنهم يستغلونها في أغراض تعليمية فعالة ومثمرة.

لقد برهنت مواقع التواصل الاجتماعي على قدرتها على تفعيل شبكة واسعة من الاتصالات والوصول إلى الجماهير المستهدفة بطريقة أفضل من أية وسيلة أخرى، ولهذا فإن استخدامها من قِبل الإدارات الجامعية يأتي بالنفع في مجالات الترويج للمؤسسات التعليمية والسيطرة النسبية على صورتها أمام المجتمع، وتحقيق الروابط مع الأطراف المجتمعية.

وبالنظر إلى الكثير من القضايا والإشكاليات التى عرضت لها التقارير الإخبارية في بعض الدول حول العالم، والتى ظهرت أيضًا داخل المحاكم خلال الفترة الأخيرة، والمتعلقة باستخدام أعضاء الحرم الجامعي للشبكات الاجتماعية، يمكن تقسيم هذه القضايا الإشكالية إلى أربعة مجالات أو فئات رئيسية؛ ترتبطكل منهابسلوكيات منتسبي الحرم الجامعي أنفسهم؛ حيث تُعد-أولًا- **بعض التصريحات التى يُدلى بها أعضاء الحرم الجامعيمن خلال وسائل التواصل الاجتماعي تصريحات ذات تأثير سلبي على تقديرهم المهني كأعضاء هيئة تدريس أو قيادات بالجامعة؛** فقد تشتمل مثل هذه التصريحات أحيانًا على إهانات للطلاب و أولياء الأمور، لاسيما تلك التي تُظهر العداء تجاه الجماعات العرقية أو الإثنية أو بعض الفئات الاجتماعية، وقد تشتمل هذه الفئة أيضًا على عبارات تُقر بسلوكيات غير مهنية، منها على سبيل المثالعبارة "لقد قمت بتقييم أوراق الإجابة حتى التي لم أقرأها" أو "لقد ضللت طريقي بسبب القسم العلمي الذي يضم الأساتذة فلان وفلان"، حيث تبدو هذه العبارات وكأنها توضح التوجهات المتصلة بأسلوب الحكم على أعضاء الحرم الجامعي كأكاديميين محترفيين.

وتقدم دراسات الحالة التي ضمتها الأدبيات العلمية المختلفة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية أمثلة أكثر تعقيدًا ترتبط بحالات بعينها، مثلما هو الحال مثلًا بحالة "ميليسا حسين"، المعلمة بإحدى المدارس الثانوية بشمال ولاية كارولاينا بالولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث أوردت هذه المُدرسة أن حالة من التوتر الديني سادت أحد فصولها حين شك الطلاب فى كونها غير مسيحية وغير مسلمة أيضًا، فاعتبروها "كارهة للمسيح"، وذلك رغم كونها معتنقة للدين المسيحي مدى حياتها،

وكل ما في الأمر أنها اعتبرت دينها مسألة خاصة، فلم تتحدث بشأنه داخل فصلها الدراسي.

ومن خلال صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، والتى حملت اسم "رجاء. أدعم ميليسيا حسن"، أعربت السيدة ميليسيا لطلابها عن انزعاجها بسبب محاولتهم تغيير معتنقها الديني،كما أوضحت قيام أحد الطلاب بترك كتاب الإنجيل على مكتبها واضعًا خط تحت اسم "السيد المسيح"، واستجابة لمحاولات تعبيرها عن ضيقها، قام أحد معلقي فيسبوك بنشر تعليق واصفًا فيه الطلاب بـ"المتخلفون الجنوبيون الجاهلون"، كما قدم للسيدة ميليسيا مقترحًا بأن تقوم بإحضار ملصق لدايل إيرنهارت الابن نجم اتحاد الألعاب الرياضية "ناسكار" مع صليب معقوف مرسوم على جبينه، وقد قرأ الطلاب وأولياء الأمور هذه التعليقات، ثم قامت المدرسة بإيقاف ميليسيا عن العمل.

بينما تتعرض الفئة الثانية من القضايا الإشكالية التي تثيرها مواقع التواصل الاجتماعي ودورها داخل الحرم الجامعي،لتلك المشكلات التي تنشأ عندما تكشف الشبكات الاجتماعية عن قيام أعضاء الحرم الجامعي بشىء ما غير قانوني أو متهور بشكل فاضح، وقد يشمل ذلك نشر أعضاء الحرم الجامعي لصور فوتوغرافية تُظهر تعاطيهمالمخدرات أو تناولهم مشروبات كحولية دون بلوغ السن القانونية، وكذلك السرقة، والقيادة المتهورة، وما إلى ذلك.وتتضمن هذه الفئة من القضايا مجموعة من الأمثلة، منها ما قامت به كارلي ماكيني،معلمة الرياضيات في إحدى المدارس الثانوية بولاية كولورادو بالولايات المتحدة؛ حين قامت بنشر العديد من البيانات والصور الفوتوغرافية المتعلقة بتناول الماريجوانا، وكذلك مجموعة من الصور شبه العارية، وهو ما ترتب عليه وضعها فى إجازة جبرية، ثم طُردت من منصبهاLeibowitz)،(2013 كما تم استبعاد معلم آخر فى جورجيا بزعم نشر صور غير مرغوب فيها لطلابه عبر موقع ريديت(Reddit) ،وهو موقع يقدم فيه المستخدمون محتوى يخضع لتصويت الجمهور؛ حيث نشر صورًا جنسية لفتيات قاصراتGray)،(2012 .

وتضم الفئة الثالثة من القضايا تلك النوعية من القضايا التي تُثار حينما يعطي أعضاء الحرم الجامعي اهتمامًا غير مريح، أو غير مرحب به من قِبل الطلاب عبرشبكات التواصل الاجتماعي، وتشمل هذه الفئة حالات مطاردة الطلاب ومضايقتهم، فعلى سبيل المثال، تم فصل معلم فى مدينة نيويورك بسبب قيامه بمطاردة العديد من الطالبات اللاتي صادقهن على فيسبوك؛ حيث قام بالكتابة على صفحة إحدى هؤلاء الفتيات جملة مفادها "صديق (لم يكن) يستحق فتاة جميلة مثلك أنتِ"Yeebo،(2010)

كما تم اتهام معلمة رياضيات بمطاردة طالب فى المدرسة الثانوية التي كانت تعمل بها، وذلك عبر تواصلها معه عبر شبكات التواصل الاجتماعي،حيث أمطرته بمجموعة من المكالمات والرسائل النصية، حتى بعد صدور أمر المحكمة بعدم الاتصال به، وبعد ذلك قامت بسرقة حساب الطالب على شبكة فيسبوك، واستخدمته فى إرسال رسائل إلى زملائهداخل الفصل وإلى أصدقائه البنات، الأمر الذى دفعها إلى الاستقالةHuffpost)،(2011 .

أما الفئة الرابعة من المشكلات، فتتعلق بإشتراك منتسبي الحرم الجامعي فى ممارسات تتعارض مع الفكر السائد للجماعة أو الثقافة العامة للمجتمع، رغم كونها ممارسات قانونية وغير مسيئة، أو ممارسات يعتقد بأنها تقدم نماذج غير مرغوب فيها للأطفال والمراهقين، وتشمل هذه الممارسات القانونية المثيرة للجدل كل من شرب الخمر والسكر والاحتفالات والأنشطة الجنسية أو المثيرة، وكذلك استخدام اللغة البذيئة، أو نشر الكلام الفاحش.

تتباين ردود الفعل السياسية على هذه الأنواع الأربعة من المشكلات على نطاق واسع، ورغم عدم شيوع أو تحبيذ المطالب الخاصة بانسحاب أعضاء الحرم الجامعي من وسائل التواصل الاجتماعي تمامًا، إلا أن العديد من القطاعات التعليمية قد اعتمدت مؤخرًا سياسات وإستراتيجيات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لكل من أعضاء الحرم الجامعي من أعضاء هيئة التدريس، والإداريين، والطلاب، و أولياء الأمور، وتحذر معظم سياسات الجامعات والقطاعات التعليمية المختلفة أعضاء الحرم الجامعي من نشر أي محتوى محرج أو مثير للجدل.

وفى بعض الأحيان، تكون السياسات والإرشادات أكثر تفصيلًا؛ فعلى سبيل المثال، قام مجلس إدارة مدرسة في ويست هارتفورد West Hartfordبالإعلان صراحة عن أنه لن يُسمح للمدرسين بنشر صور على المواقع الإعلامية على شبكة الإنترنت تصوّرهم فى "حالات سكر بيّن"، حيث وجه عضو مجلس إدارة المدرسة للمعلمين طلبًا بأن يقوموا قبل نشر أية صورة لهم على الإنترنت بسؤال أنفسهم السؤال التالي: "هل هذا الأمر يؤثر سلبًا أو يشكل خطرًا على قدرتك على التدريس داخل الفصول الدراسية؟"كذلك قامت مدرسة بيشوب لينش الثانوية (Bishop Lynchفى دالاس وتكساس بمنع منتسبيها من الإعلان عن المنتجات التجارية للطلاب عبر قنوات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، كما يُمنع أعضاء المجتمع التعليمي من الكشف بشكل أو بآخر عن أية معلومات سرية تتعلق بطلابهم وزملائهم، مثل عناوين المنازل وأرقام الهواتف،de la Torre)(2010

وفى ولاية فرجينيا، قام المسئولون بإقرار سياسات مماثلة بشأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فى ضوء التهديد المتعلق بالانتهاكات الجنسية؛ حيث تحمل سياستهم المقترحة اسم "المبادئ التوجيهية المقترحة لمنع سوء السلوك

والإيذاء الجنسي فى مدارس فيرجينيا العامةوفي سبيل مواجهة إساءة الاستخدام هذه، تنص مبادئ هذه السياسة على أنه من المتوقع أن يرفض مدرسو ولاية فرجينيا دعوات "الصداقة" من جانب الطلاب.

وهكذا،تبدو السياسات المدرسية وكأنها فى حالة تفاوض دائم بشأن التوتر الناتج عن الصراع بين الالتزام الحقيقي بحماية الحق فى حرية التعبير كما جاء فى التعديل الأول للدستور، وبين الضغط الذي يمارسه الآباء القلقون على سلامة أطفالهم ومصلحتهم، وهو حد فاصل من الصعب عدم التوقف عندهLynch)، 2011).

تذهب مؤسسات تعليمية أخرى لما هو أبعد من ذلك؛ حيث قامت إحدى المدارس بولاية تكساس بنشر وثيقة توضح بالتفصيل سياسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المقبولة بهاBaule &Lewis،(2012) حيث تُذّكر المدرسة أعضاءها دومًا بعدم نشر أية معلومات كاذبة، والحرص على "قول الحقيقة" عبر شبكة الإنترنت. وفى الوقت نفسه، تطلب من أعضاءها تقديم وجهات نظرهم دائمًا على نحو متسق مع رسالة المدرسة.وتهتم الوثيقة الخاصة بسياسة الاستخدامبحث أعضاء المدرسة على أن يضيفوا دائمًا لكل ما ينشرونه عبارة تبرىء ذمة المؤسسة التى ينتمون إليها، بحيث توضح أن آراءهم لا تعبر عن المواقف الرسمية للمدرسة، كما تطلب منهم التأكد من أن ما يقولونه يضيف قيمة للمجتمع الذى ينتمون إليه، ولا يشجع على "التصيد/التنمر الإلكتروني".

وتثير هذه القضايا والإشكاليات سؤالًا هامًا يتعلق بنوعية السياسات التى قد تكون ذات أفضلية دون غيرها، وما الأسباب المبدئية التى يمكن تبرير هذه السياسات فى إطارها؟فعلى سبيل المثال، يمكن للمعلمين إرسال صور للطلاب تعرضهم فى سياقات تشكل خطرًا على أوضاعهم المهنية، الأمر الذى يمثل مشكلة ليس فقط بسبب محتوى هذه الصور، ولكن أيضًا لأن هذه الصور يتعرض لها الطلابدون مانع. وهكذا يجمع المثال السابق بين النوع الرابع من المشكلات المتمثل في ممارسة الأنشطة القانونية المثيرة للجدل، والنوع الثالث المرتبط بالتواصل مع الطلاب أو متابعتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي بطرق قد تجعل الطلاب لا يشعرون بالراحة، مع الأخذ فى الاعتبار أن مشكلات كل منها قد تتضاعف مع دمج تفاصيل وعناصر كل منها.

ولما كان التعليم بكافة مؤسساته يمارس دورًا مهمًا فى الحفاظ على الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية وتعزيزها، كما أنه من مهام المؤسسات التعليمية أيضًا تعزيز تكافؤ الفرص الاجتماعية من خلال التعليم، ولا سيما بين الطلاب الأقل حظًا، فإنه من المثير للجدل وإختلاف وجهات النظر ما قد تقره بعض المؤسسات التعليمية من منع أو حظر لبعض الممارسات المرتبطة بمنتسبيها لما قد يسببه ذلك

من عرقلة لقيام هذه المؤسسات بدورها بسبب السلوكيات الاجتماعية المُسيئة. وفي المقابل كان من الأهمية بمكان وضع رؤية محددة تتعلق بدور الاستخدامات المختلفة لوسائل التواصل الاجتماعي فى تدعيم أو إعاقة التنشئة الوطنية والتثقيف المدني للطلاب، فالطلاب في حاجة إلى تنمية الشعور بالتسامح تجاه الاختلافات الاجتماعية، واستيعاب حقوقهم وحرياتهم وحقوق الآخرين الأساسية، كما أنهم في حاجة إلى الالتزام بأحكام القانون، وهي الوظائف التي قد تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيزها بما ترسله من رسائل وطنية متنوعة.ومن ناحية أخرى، وفي المقابل تركز سياسات الخصوصية بمواقع التواصل الاجتماعيعلى حرية الرأي والتعبير، والاستقلالية، وهو ما يمنح الفرصة لمستخدمي هذه المواقع من الإفلات من مختلف أنماط المراقبة والإشراف، الأمر الذي يؤثر في الكيفية التي نتعامل بها مع أعضاء المؤسسة التعليمية خارج نطاق العمل الرسمي بها.

وهنا يُطرح السؤال الأول نفسه: هل من الأفضل أن نطلب من منتسبي الحرم الجامعي ببساطة عدم الإشتراك في هذه الشبكات، أم أن هذا الطرح أصبح أمرًا يصعب تخيله فى عالم اليوم، وبعدماأصبح استخدام الشبكات الاجتماعية سمة متأصلة فى الحياة الاجتماعية للكثير من الأغراض ومنها التعبير عن الذات؟!

وفي هذا الصدد، تتعرض بعض الدراسات للشق الإيجابي من الاستخدامات المشروعة لمواقع التواصل الاجتماعي من قِبل أعضاء الحرم الجامعي، غير تلك التي تتعلق بحياتهم غير المدرسية للطلاب؛ فعلى سبيل المثال،يتيح "فيسبوك"إدراج قائمة خاصة بالمستخدم تتضمن الموسيقى والبرامج التلفزيونية المفضلة، ومن ثمَّ قد يكتسب مدرس الرياضيات،على سبيل المثال، تأثيرًا أكبر إذا اكتشف الطلاب أن معلمهم مهتم بالموسيقى الشعبية التي يستمعون إليها؛ حيث يبدو من المحفز أن يستمتع الفرد بالرياضيات، ويظل فى الوقت نفسه ينعم بحياته. ويمكن أيضًا تحفيز الطلاب عبر عدة أساليب أخرى تبدأ بإقامة علاقات تعارف مع مدرسي الرياضيات وصولًا إلى مشاهدة البرامج التلفزيونية التي قد تكون ذات أهمية، مثل برنامج نمبرزNumbers، وهي دراما تلفزيونية أمريكيةتُظهر عالم رياضيات باعتباره قادر على حل كل أنواع ألغاز الجرائم لصالح مكتب التحقيقات الفيدرالي. ومن ثمّ قد يلعب الربط بين الحياة الأكاديمية والحياة الشخصية، دورًا في اعتقاد الطلاب بأن الأنشطة الاجتماعية والتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد يدعم أساليب الاستذكار لديهم، وهو ما يكسر الحاجز بين المدرسة والحياة الاجتماعية.

كثيرة هي الأدبيات العلمية التي تشير إلى فائدة "الإفصاح عن الذات" للمعلم؛ حيث يُعتقد أن الإفصاح الشخصي لأعضاء هيئة التدريس عبر إمداد الطلاب بمعلومات عن تاريخهم الشخصي وحياتهم ومعتقداتهم، يدفع بالطلاب في كثير من الأحيان نحو تحقيق مستويات أعلى من الإنجاز والتعلم الفعالين وفق ما وجده كل

من اوسيليفيان و آخرون(2004) وفي المقابل يواجه هذا النوع من الإفصاح تحديًا جديدًا يتعلق بكون تعبير المستخدم عن شخصه لا يمكن فصله تمامًا عن تعبيرات وآراء الآخرين فى هذه المجتمعات الشبكية، ومن ثَّم يجب التمييز الأخلاقي بين ما يقوله أعضاء الحرم الجامعي أنفسهم علىفيسبوك، وما يقوله أي فرد آخر عن المعلم، وكذلك ما يُنشر من ملاحظات على الصفحة الشخصية لعضو هيئة التدريس في مقابل ما يُكتب كتعليق على مضمون ما قام بنشره، أو أى إدراج أو إشارة لأسمه، والحال كذلك، يصبح من الصعوبة بمكان تحديد من يتحمل المسئولية عن مادة معينة أو موقعها، ولكن المؤكد أنه لابد من وجود إجراءات يمكن أن يتبعها عضو هيئة التدريس من أجل مراقبة مثل هذه الأمور والسيطرة عليها؛ حيث يمكن للأستاذ الجامعي مثلًا حذف التعليقات المسيئة أو إزالة أية إشارة لإسمه من صفحته الخاصة على الأقل، وبالمنطق نفسه،قد يُحاسب الأستاذ الجامعي أن ترك تعليقًا عنصريًا أو مسيئًا لشخص آخر قام بنشره على صفحته، في حال لم يتخذ إجراء بهذا الخصوص؛ إذ يتحمل بالتبعية بعض المسئولية المعنوية عن ذلك. ومع ذلك،يبدو مستحيلًا أن يستطيع الأساتذة التحكم بشكل كامل فى هوياتهم على شبكة الإنترنت، خاصة وتحديث هذه المنشورات يحدث من دقيقة إلى أخرى، وهو ما يُلزم الإدارةباتباع إستراتيجيات أكثر حذرًا. على سبيل المثال، قد يقوم ناقد فني بنشر بعض الأعمال الفنية المثيرة للجدل على موقعه الخاص على الإنترنت، مع تقديم وصف للفنان صاحب هذه الأعمال وتوضيح قيامه بالتدريس للطلاب فى إحدى الكليات، هنا قد يكون للفنان وزميله الأكاديمي أصدقاء مشتركين داخل المجتمع الجامعي، أو أصدقاء الأصدقاء، بما يسمح فى النهاية بالربط بين مهمة التدريس والأعمال الفنية المثيرة للجدل(O'Sullivan، et.al.، 2004) .

فى هذه الحالة، لا ينبغى اتخاذ أي إجراء ضد الأكاديمي على افتراض أنه قد اتخذ احتياطاته المعقولة، وبفرض قيامه بحذف المادة بمجرد علمه بها، فهذا النوع من التسريب المعلوماتي أحيانًا يكون أمر مفروض علينا جميعًا ويجب أن نتعايش معه، إلى حد ما، فى ظل عالم الشبكات الاجتماعية الجديد، لأن البديل هو أن نطلب من عضو هيئة التدريس ألا تكون له حياة خاصة أو مجالات اهتمام شخصية، وهو أمر غير واقعي وقد يحمل فى طياته إهانة لأعضاء هيئة التدريس كأشخاص.

وتعد مشاركة عضو هيئة التدريس فى السياسة إحدى الممارسات المليئة بالتعقيد، فما الذي يمكن فعله فى الحالات التى يتخذ فيها أعضاء الحرم الجامعي مواقف سياسية مثيرة للجدل على صفحات فيسبوك الخاصة بهم؟!

يتمتع الخطاب السياسى، بسبب دوره فى سياق الحكم الديمقراطي، غالبًا بحماية خاصة بموجب الدساتير المختلفة للدول، لأنه لا يحمى فقط حق الإنسان فى التعبير، بل لأنه ضروريًا أيضًا لضمان الحقوق المتساوية في المشاركة السياسية. و

مما يذكر أن المحكمة الأمريكية العليا قد أكدت على أن أعضاء الحرم الجامعي عندما يتصرفون كمواطنين قد يتحدثون عن قضايا تتعلق بـ "الشأن العام" طالما أن خطابهم لا يعطل العمل الأكاديمي أو يزعجه، لكن هذه الحرية لا تمتد إلى الحديث الدائر داخل الفصل أو المرتبط بالمنهج الدراسي، وذلك لأن "خطاب المناهج" يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالجامعة كمكان، وبالتالي يمكن للجامعة ساعتها أن تنظم خطاب عضو هيئة التدريس فى هذه المجالات الأكاديميةSimon)،(2003 .

وعلى الرغم من التصور السابق، فإن مواقع الشبكات الاجتماعية الشخصية لا تعد جزءًا من الفصل الدراسي، ولا ترتبط بمنهج رسمي عادة، وهنا يكمن الفرق بين الأمرين؛ حيث تكفل بعض المؤسسات حرية أن يقوم أعضاء الحرم الجامعيبالتعبير عن آرائهم السياسية عبر حساباتهم الشخصية، شريطة ألا يؤثرذلك على الأنشطة الأكاديمية سلبًا. فمثلًا،قد تؤدي المؤسسات الأكاديمية دورًا مثمرًا فى رفع مستوى الوعي المدني فى بلد يعاني من انخفاض معدلات المشاركة السياسية، وهو ما يجعل أعضاءهايشكلون نموذجًا للمشاركة المدنية باعتبارهم قادة رأي للكثيرين من منتسبي الحرم الجامعي.

وبالنظر في الأبعاد الأخلاقية للخطاب السياسي ضمن نطاق الحرم الجامعي، تشير الأدبيات البحثية السابقة أن تواصل الأكاديمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي خارج الفصل الدراسي، كجزء من عالمهم المهني، يفترض تحملهم مسئولية المشاركة من خلال أسلوب تربوي يبتعد عن التلقين المبتذل للتوجهات والقضايا السياسية. وعلى الرغم من الجدال الدائر دومًا حول معنى "الحرية الأكاديمية"، فإن المسئوليات التى ترتبط عادة بهذا المفهوم تبقى الحد الفاصل بين معظم الأنشطة التي تمارس في إطاره. فوفق بيان صدر عن رابطة أساتذة الجامعات الأمريكية للحرية الأكاديمية عام 1940، كباحثين وموظفين تربويين، فأنه ينبغي على أعضاء الحرم الجامعي أن يدركوا دومًا أن الجمهور قد يحكم على مهنتهم ومؤسستهم من خلال حديثهم وكلماتهم، وهو ما يلزم معه أن يتحلوابالدقة فى جميع الأوقات، مع ضبط النفس، واحترام آراء الآخرين، كما ينبغى عليهم أن يوضحوا بشكل جلي أنهم لا يتحدثون باسم المؤسسة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المبادىء نفسها، هي ما تطبق إلى الآن في الكثير من المؤسسات الأكاديمية.

يذكر روبرت سيمون (2003)أن الحرية الأكاديمية تنطوي على بعض القيود التي تحول دون تحولها إلى إساءةلاستخدام السلطة؛ بحيث يضمن ذلك أن يكون أعضاء الحرم الجامعي عادلين ومسئولين لدى حديثهم في القضايا والموضوعات التي يهتمون بها عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة في الموضوعات ذات الطابع الجدلي، وسواء على مستوى الزملاء أو الطلاب. الأمر الذي يضمن في نهاية الأمر أن تكون هذه الشبكات جزء عادل ومحترم ومنطقي من الهوية المهنية

لعضو هيئة التدريس؛ فالأكاديمي مواطن يتشارك مع المجتمع ككل في تحمل مسئولية العملية السياسية مثلًا، وهو الأمر الذى يحمل دلالات إيجابية بالنسبة للطلاب، لكن وفي المقابل، لا ينبغى أن يُترجم ذلك إلى إكراه للطلاب على تبني موقف ما بطريقة أو بأخرى، بشكل يدفعهمللشعور بالخوف أو يحرضهم على كراهية خصومهم السياسيين.

أما على مستوى الإدارة، فأن أطر العمل القانونية داخل الحرم الجامعي قد تكون كفيلة بتنظيم الممارسة السياسية أو الخطاب العام لمنتسبي الجامعة في العموم، لكن تبقى إشكالية أن رؤوساء العمل هم غالبًا من يفسرون معنى الاختلال أو الاضطراب في أداء المهام داخل الحرم الجامعي، وكذلك معنى التجاوز؛ وهكذاقد يتجه أحد المسئولين عند شعوره بحساسية مفرطة تجاه أي خلل قد يصيب العمل بالجامعة إلى فرض رقابة مشددة على الخطاب المشروع للأستاذعلى الرغم من افتراض أنه خطاب عادي ومسموح به، ومن هنا يقع على عاتق المديرين إلتزامًا أخلاقيًا يضمن تعريفًا/ توصيفًا "للخلل أو التجاوز على المستوى الأكاديمي"على نحو ضيق للغاية بما لا يقع في إشكالية خلق حالة استقطاب أو انقسام داخل المجتمع الأكاديمي.

سادسًا: تساؤلات الدراسة:

- ما طبيعة ممارسات طلاب جامعة القاهرة لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك فى علاقتها بالمجتمع الجامعي الآمن، والمستقر باعتبارهم جزء منه على وجه التحديد؟
- ما معارف واتجاهات طلاب جامعة القاهرة نحو مواقع التواصل الاجتماعي كنافذة للتعبير عن آرائهم بشأن ما يدور بالجامعة إما سلبًا أو إيجابًا؟
- ما مستوى معارف طلابجامعة القاهرةبالقوانين/ السياسات المنظمة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فى إطار العمل الجامعي، إن وجدت؟
- كيف يدرك ويُقيم طلابجامعة القاهرة مثل هذه القضايا فى علاقتها بأمن واستقرار الجامعة وانتاجياتها تحديدًا؟
- إلى أي مدى يهتم طلاب جامعة القاهرة بالصفحات الرسمية للجامعات التي ينتمون إليها على مواقع التواصل الاجتماعي، أو الصفحات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس بها، باعتبارها مؤثرة فى العمل الجامعي، وفى إحساسهم بالأمن والأستقرار داخل الجامعة؟

سابعًا: الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح بشقيه الكمي والكيفي؛ وذلك بهدف الوقوف أولًا على توصيفٍ دقيقٍ للظاهرة محل الدراسة، باعتبار الوصف يشكل أحد الأهداف الرئيسية للعلم، ثم توفير رؤى ومعارف مقارنة بين الإنتاج العلمي والفكري محل البحث للجامعات العربية والعالمية في مجال العلاقة بين الحرم الجامعي ومواقع التواصل الاجتماعي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة فيطلاب جامعة القاهرةبكلياتها ومعاهدها المختلفة.

عينة الدراسة:

اعتمدتالدراسة على اختيار عينة عشوائية من طلاب جامعة القاهرة، وبالنظر إلى أن أعداد طلاب جامعة القاهرة بكل كلياتها يزيد عن (175225) طالباً وطالبة، استخدمت لحساب عينة الدراسة من الطلاب المعادلة التالية:

$$\text{دق} = \text{دع} \sqrt{\frac{\text{ح (1-ح)}}{\text{ن}}}$$

حيث إن:

ن= حجم عينة الدراسة

دع= الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الثقة (بالنظر إلى مستوى الثقة 95% هى الأكثر شيوعًا لملائمته للعلوم الاجتماعية والإنسانية، فقد استهدفته الدراسة الحالية، وبالتالي تكون الدرجة المعيارية 1.96).

دق= درجة الدقة (يتم تحديدها بناء على أسس موضوعية وقناعات شخصية للباحث، وتقرر في هذه الدراسة أن تكون درجة الدقة $^{+}_{-}$5% بالنظر إلى عدم وجود دراسة عربية سابقة طبقت على المجتمع ذاته)

ح= احتمالية قيمة الخطأ المعياري للنسبة (هذه النسبة تساوي 0.5، وبالتالي فإن قيمة 1-ح تساوي 0.5)

وبالتعويض عن المعادلة على النحو التالي:

$$\sqrt{\frac{0.5\ (0.5\text{-}1)}{\text{ن}}} \quad 1.96 = \%5$$

وبالتخلص من الجذر التربيعي، وبالتعويض فإن

$$\sqrt{\frac{0.5\ (0.5\text{-}1)}{\text{ن}}} \quad 1.96 = \%5$$

$$\frac{0.5X0.5X3.8416}{\text{ن}} = 0.0025$$

0.0025ن=0.5X0.5X3.8416

0.0025ن= 0.9604

ن=0.0025/0.9604

=384.1

أى أن حجم العينة المطلوبة من الطلاب هم (385) طالب، وحتى يمكن إبراز المجموعات الفرعية لتقسيم الكليات بشكل مناسب في العينة (تقسيم كليات العينة إلى قطاعين نظري وعملي، بداخل كل قطاع ثلاثة نماذج ممثلة، يتم تصنيف الطلاب داخلها إلى ذكور وإناث) فقد تم زيادة حكم العينة لتطبق الدراسة على ما إجماليه (630) مبحوث/ طالب بالكليات الست محل التحليل؛ حيث تم استقصاء أرائهم من كليات الهندسة وكلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي والعلوم باعتبارها ممثلة لقطاع كليات المجموعة العلمية، ومن كليات الإعلام والتجارة والآداب باعتبارها ممثلة لقطاع المجموعة الأدبية. وقد تم اتباع طريقة التوزيع المتساوي داخل العينة بين القطاعين؛ بحيث توزعت العينة بواقع (90) مفردة للكليات العملية، مقابل (120) مفردة للكليات النظرية.

جدول رقم (1)
خصائص عينة الطلاب (ن=630)

خصائص العينة		ك	%
النوع	ذكر	306	%48.6
	أنثى	324	%51.4
السن	17	10	%1.6
	18	112	%17.8
	19	180	%28.6
	20	135	%21.4
	21	117	%18.6
	22	53	%8.4
	23	23	%3.7
الفرقة الدراسية	الأولى	298	%47.2
	الثانية	151	%24
	الثالثة	54	%8.6
	الرابعة	114	%18.1
	الخامسة	13	%2.1
تصنيف الكلية	نظرية	360	%57.1
	عملية	270	%42.9

روعي في اختيار الطلاب عينة الدراسات التنوع الديموجرافي من حيث خصائصهم الأساسية، وقد كان جميع الطلاب عينة الدراسة من المنتسبين لجامعة القاهرة، وتوزَّعوا من حيث خصائصهم الديموجرافية كما يعرض لها هذا الجدول رقم (1) على النحو التالي:

- **من حيث النوع**: بلغت نسبة الذكور ضمن عينة الدراسة 48.6%، بينما بلغت نسبة الإناث 51.4%.
- **من حيث السن**: تراوحت أعمار الطلاب عينة الدراسة بين 17 سنة و23 سنة، وبلغ المتوسط السني 19.77 بانحراف معياري قدره 1.394.
- **من حيث الفرق الدراسية**: توزع الطلاب على الفرق الدراسية من المستوى الأول إلى المستوى الخامس، وإن كانت أكثريتهم بنسبة 47.2% من إجمالي العينة في المستوى الأول، يليهم من حيث العدد طلبة المستوى الثاني بنسبة 24%.
- **من حيث تصنيف الكلية**: بلغت نسبة طلاب الكليات النظرية ضمن عينة الدراسة 57.1%، وقد جاء هؤلاء الطلاب من كليات الإعلام والتجارة والآداب، بينما

بلغت نسبة طلاب الكليات العملية 42.9%، وقد جاء هؤلاء الطلاب من كليات الهندسة وكلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي والعلوم.

أدوات الدراسة:

وظفت الدراسة أداة الاستبيان لجمع بياناتها،والذي يعد أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم فى جمع البيانات من العينة المختارة أومن جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المعدة مقدمًا بهدف التعرف علي حقائق معينة.

مقاييس الدراسة (وصدقها وثباتها)

1. **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض ترفيهية** (ثبات ألفا كرونباخ=0.729، معامل الصدق الذاتي=0.853): تم قياسه من خلال سؤال المبحوثين عن عدد الساعات التي يقضيها أسبوعيا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض ترفيهية، وتراوحت بدائل الإجابة بين لا أستخدمها لأغراض شخصية (صفر درجة) وأقل من ساعة (درجة واحدة) ومن ساعة لأقل من ساعتين (درجتين) ومن ساعتين لأقل من ثلاث ساعات (3 درجات) وثلاث ساعات فأكثر (4 درجات).
2. **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية**(ثبات ألفا كرونباخ=0.736، معامل الصدق الذاتي=0.857):تم قياسه من خلال سؤال المبحوثين عن عدد الساعات التي يقضيها أسبوعيا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية، وتراوحت بدائل الإجابة بين لا أستخدمها لأغراض تعليمية (صفر درجة) وأقل من ساعة (درجة واحدة) ومن ساعة لأقل من ساعتين (درجتين) ومن ساعتين لأقل من ثلاث ساعات (3 درجات) وثلاث ساعات فأكثر (4 درجات).
3. **الاتجاه نحو وجود سياسة جامعية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي**(ثبات ألفا كرونباخ=0.831، معامل الصدق الذاتي=0.911): تم قياسه من خلال 12 عبارة يحدد المبحوث موقفه منها على مقياس خماسي ببدائل إجابة أعارض بشدة (درجة واحدة) وأعارض (درجتين) ومحايد (3 درجات) وأوافق (4 درجات)وأوافق بشدة (5 درجات)، وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين 8 درجات و40 درجة.
4. **تقييم الآثار الجانبية لمواقع التواصل الاجتماعي في علاقتها بالطلاب داخل الحرم الجامعي** (ثبات ألفا كرونباخ=0.846، معامل الصدق الذاتي=0.919):تم قياسه من خلال 4 عبارات يحدد المبحوث موقفه منها على مقياس خماسي ببدائل إجابة أعارض بشدة (درجة واحدة) وأعارض (درجتين) ومحايد (3 درجات) وأوافق (4 درجات)وأوافق بشدة (5 درجات)، وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين 4 درجات و20 درجة.

5. الموقف من نشر أمور تخص الجامعة إيجابًا أو سلبًا على مواقع التواصل الاجتماعي(ثبات ألفا كرونباخ=0.822، معامل الصدق الذاتي=0.906): تم قياسه من خلال أربعة أسئلة عن احتمالية التعبير عن المشاعر علانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتواصل أو التعليق على أمور تخص الجامعة، والتعامل مع أي خطأ يخص الجامعة أو الكلية، والشعور حيال استخدام الزملاء مواقع التواصل للتعليق على أمور تخص الجامعة. وتراوحت بدائل الإجابة بين غير محتمل إطلاقًا (درجة واحدة) وغير محتمل (درجتين) ولا أستطيع التحديد (3 درجات) ومحتمل (4 درجات)ومحتمل جدًا (5 درجات).وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين 4 درجات و20 درجة.

ثامنًا: نتائج الدراسة:

بتطبيق أداة الاستبيان على هذه العينة العشوائية من طلاب جامعة القاهرة توصلت الدراسة إلى النتائج التي تعرض لها المحاور التالية:

المحور الأول: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

يعرض هذا المحور لمواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطلاب، وأسباب استخدامهم لها، ومدى كثافة الاستخدام، وعدد ساعات الاستخدام لأغراض دراسية وتعليمية ولأغراض شخصية.

1- مواقع التواصل الاجتماعي التى يستخدمهاالطلاب:

جدول رقم (2)
مواقع التواصل الاجتماعي التى يستخدمها الطلاب(•)

مواقع التواصل الاجتماعي التى يستخدمها الطلاب	ك	%
فيسبوك	557	%88.4
يوتيوب	443	%70.3
إنستجرام	400	%63.5
أخرى	245	%38.9
توتير	153	%24.3

تصدَّر موقع فيسبوك قائمة مواقع التواصل الاجتماعي التى يستخدمها الطلاب كما يعرض لها هذا الجدول رقم (2)؛ حيث بلغت نسبة مستخدميه ضمن عينة

(•)أُتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل

الدراسة 88.4%،بهذه النتيجة لا تختلف الدراسة الحالية عن أغلب الدراسات التي أجريتعلى المجتمع المصري، وأظهرت الشعبية الكبيرة التي حظى بها موقع فيسبوك، فاستخدام المصريين له وارتباطهم به يفوق استخدام غيره من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى لاسيما بين فئة الشباب التي يندرج تحت المبحوثون عينة الدراسة. وأضافت دراسة لودر وآخرون(Loader, 2015)أن شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك هى أكثر شبكة تواصل متبناه جامعيًا، ويرجع تفضيل الطلاب لها لسرعتها وقدرتها على تحقيق التواصل مع الآخرين على نطاق واسع، إلى جانب سهولة استخدامها وانتشارها فى كل مكان.

جاء موقع يوتيوب في الترتيب الثاني،حيث يستخدمه ما نسبته 70.3%، حيث يزداد إقبال الطلاب على متابعة الفيديوهات التي يعرضها هذا الموقع، وهي فيديوهات تتنوع بين الاحترافي وغير الاحترافي، فإلى جانب القنوات التلفزيونية التي لها قنوات على يوتيوب، يزخر الموقع بالكثير من القنوات التي يؤسسها أفراد وشركات ومؤسسات مختلفة الوظائف والأهداف، وبالتالي يوجد تنوع في المحتوى المعروض فضلاً عن إمكانية البث المباشر عليه، وبالتالي تتوافر فيه السمات التي تجعل الطلاب يُقبلون على استخدامه.

في الترتيب الثالث جاء موقع إنستجرام، إذ اختاره ما نسبته 63.5% من المبحوثين عينة الدراسة، ويتميز هذا الموقع بمحتواه المصور من صور ثابتة وفيديوهات،ويكثر إقبال الشباب عليه لاسيما الفتيات، وقد كشفت نتائج الدراسة بحسب النوع أن الإناث كن الأكثر استخدامًا للموقع بنسبة 32.4% بينما بلغت نسبة مستخدميه من الذكور 31.1%،مقارنة بالمواقع الاخري سالفة الذكر التي كان الذكور أكثر استخدامًا لها من الإناث. وتفسر هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة فولر(Fuller, 2011)من زيادة اتجاه الإناث نحو نشر الصور مقارنة بالذكور، وبالتالي يعد انستجرام وسيلة تواصل مناسبة لهن.

على حين تذيل موقع توتير قائمة المواقع التي يستخدمها طلبة الجامعات حيث لم تزد نسبة مستخدميه عن 24.3%،وهو الموقع الذي يتسم بجدية أعلى مقارنة بمواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، فقد استخدم المبحوثون مواقع تواصل اجتماعي اخري مثل واتساب وبرامج التراسل الفوري عبر الهواتف الذكية بما نسبته 38.9%.

تعكس هذه النتيجة كثرة خيارات المبحوثين من طلبة الجامعة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتنوعها، حيث تكاد هذه الشريحة السنية تمثل الأغلبية بين المستخدمين، كما أنها تمتلك دوافعًا وأسبابًا مختلفة للاستخدام. كما تظهر أهمية توظيف هذه المواقع في السايق الجامعي وفي إطار علاقة الجامعة بمنتسبيها، وهي النتيجة نفسها التي توصلت إليها دراسةStahlschmidt et.al.(2011)من قيام العديد

من الجامعات فى الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة بتنفيذ إستراتيجيات شاملة تتم عبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى

2- أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (3)
أسباب استخدام الطلاب مواقع التواصل الاجتماعي(•)

أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
للترفيه والتسلية	448	%71.1
للتواصل مع عائلتي وأصدقائي	412	%64.5
لأغراض دراسية وتعليمية	349	%55.4
مصدر مهم للأخبار والمعلومات	333	%52.9
لمتابعة حسابات أفضلها وتهمني	231	%36.7
لعمل خاص أمارسه	82	%13
أخرى	76	%12.1

تكشف النتائج التي يعرض لها هذا الجدول رقم (3) أسباب استخدام الطلاب مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ذكرت غالبية العينة بنسبة 71.1% أنهم يستخدمونها للترفيه والتسلية،ما يعني أن الأهداف الترفيهية كانت أكثر حضورًا لدى هذه الفئة في استخدامها مواقع التواصل الاجتماعي.

في الترتيب الثاني جاءت الاستخدام للتواصل مع العائلة والأصدقاء حيث ذكرها ما نسبته 64.5% من عينة الدراسة، وهو الاستخدام الذي يندرج في إطار تقوية العلاقاتBonding؛ فمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يفيدون منها في متابعة منشورات الاخرين والتعليق عليها ومشاركتها، وكذلك يستفيدون من خصائصها التفاعلية بالتواصل من خلالها مع الآخرين.وظهر هذا الاستخدام بنفس الأهمية أيضًا في دراسة(Sutherland et al.2018)التي توصلت إلى أن الطلاب يستخدمون هذه المواقع من أجل تحقيق الاتصال بالمجتمع الجامعي الواسع وتنظيم المقابلات المباشرة مع الأصدقاء وحضور الأحداث والفاعليات الجامعية، وهي النتيجة ذاتها التي توصلت إليها دراسة(Nadelson, 2017).

(•)أُتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل

جاءت الاستخدامات الدراسية والتعليمية في الترتيب الثالث، حيث ذكرها ما نسبته 55.4% من إجمالي المبحوثين،وقد ظهر هذا النوع من الاستخدامات في زيارة المجموعات الدراسية الطلابية، والتواصل مع الأساتذة والزملاء بداعي دراسي. وهي أحد الوظائف التي ألحقت مؤخرًا بهذه المواقع، لاسيما مع التغيرات التي شهدتها نظم التعليم في ظل أزمة كورونا،والتحول إلى نمط التعليم عن بُعد،فصار من الضروري البحث عن وسائل مختلفة للتواصل مع الطلاب وبينهم، وكانت مواقع التواصل الاجتماعي أحد المحفزات ومجالات الالتقاء في هذا الصدد،وهذه النسبة تقترب منها دراسة شيميديتوآخرون التي أظهرت أن 47.8٪ من جميع الطلاب يستخدمون بالفعل وسائل الإعلام الاجتماعية للأغراض التعليمية.

ثم جاءت رابعًا الوظيفة الإخبارية والمعرفية لمواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث ذكر ما نسبته 52.9% من الطلاب باعتبارها مصدرًا مهمًا للأخبار والمعلومات، وقد صارت هذه المواقع مؤخرًا رافدًا معرفيًا شديد الثراء والتنوع، بحيث يستطيع المستخدم من خلال مطالعتها معرفة الأخبار والأحداث وتطوراتها أولاً بأول، سواء كان هذا من خلال الدخول المباشر على صفحات وحسابات الصحف والمواقع الإلكترونية، أو من خلال مشاركة الأصدقاء لها.بينما تأخر ترتيب أسباب من قبيل لمتابعة حسابات أفضلها وتهمني لدى ما نسبته 36.7%، ولعمل خاص أمارسه بنسبة 13%، ثم أسباب أخرى بنسبة 12.1% من إجمالي عينة الدراسة.وعن تأثير النوع في الاستخدام، فقد كانت أسباب التواصل والترفيه أكثر ظهورًا لدى الإناث، بينما كان الذكور أكثر إظهارًا للأسباب الأخرى.

3- عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أسبوعيًّا لأغراض دراسية أو تعليمية:

جدول رقم (4)
عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أسبوعيًّا فى لأغراض دراسية أو تعليمية

عدد ساعات الاستخدام	ك	%
ثلاث ساعات فأكثر	318	%50.5
من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات	109	%17.2
من ساعة لأقل من ساعتين	105	%16.7
أقل من ساعة	66	%10.5
لا أستخدمها لأغراض دراسية أو تعليمية	32	%5.1
الإجمالي	630	%100

تعرض النتائج المُثبتة في هذا الجدول رقم (4) عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أسبوعيًّا في لأغراض دراسية أو تعليمية،حيث اتضح أن غالبية العينة بنسبة 50.5% من كثيفي الاستخدام (ثلاث ساعات فأكثر)،يليهم بفارق

من يستخدمونها من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات بنسبة 17.2%، ثم الطلبة الذين يستخدمون المواقع من ساعة لأقل من ساعتين بنسبة 16.7%، ثم من يستخدمونها أقل من ساعة بنسبة 10.5% من إجمالي العينة،في حين قلَّ للحد الأدنى عدد الطلبة الذين لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض دراسية أو تعليمية بنسبة 5.1%. وتقترب هذه النتيجة مع ما انتهت إليه دراسةهولمزHolmes(2016)من ارتفاع متوسط عدد ساعات الاستخدام إسبوعيًا في المؤسسات التعليمية بغرب الولايات المتحدة الأمريكية،وهي النتيجة ذاتها التي توصلت إليها دراسة بالاكريشنان و لووBalakrishnan & Loo)،(2013وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع متوسط عدد ساعات استخدام الطلاب مواقع التواصل الاجتماعي أسبوعيًّا لأغراض دراسية أو تعليمية.

4- عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أسبوعيًّا لأغراض شخصية:

جدول رقم (5)

عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أسبوعيًّا لأغراض شخصية

عدد ساعات الاستخدام	ك	%
ثلاث ساعات فأكثر	434	%68.8
من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات	64	%10.2
أقل من ساعة	56	%8.9
من ساعة لأقل من ساعتين	51	%8.1
لا أستخدمها لأغراض شخصية	25	%4
الإجمالي	630	%100

تكشف النتائج المُثبتة في هذا الجدول رقم (5) عن عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إسبوعيًّا لأغراض شخصية؛ حيث ظهر أن غالبية العينة بنسبة 68.8% من كثيفي الاستخدام (ثلاث ساعات فأكثر)، يليهم بفارق ملحوظالطلاب الذين يستخدمونها من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات بنسبة 10.2%، ثم الطلبة الذين يستخدمون المواقع أقل من ساعة بنسبة 8.9%، ثم من يستخدمونها من ساعة لأقل من ساعتين بنسبة 8.1% من إجمالي العينة،في حين قل للحد الأدنى عدد الطلبة الذين لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض شخصية بنسبة 4%. وتعكس هذه النتيجة ارتفاع متوسط عدد ساعات استخدام الطلاب مواقع التواصل الاجتماعي أسبوعيًّا لأغراض شخصية.

وهكذا، يتضح من هذا العرض السابق أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض شخصية يزيد من حيث عدد الساعات المخصصة له لدى الطلاب عينة الدراسة مقارنة بالاستخدام لأغراض تعليمية ودراسية.

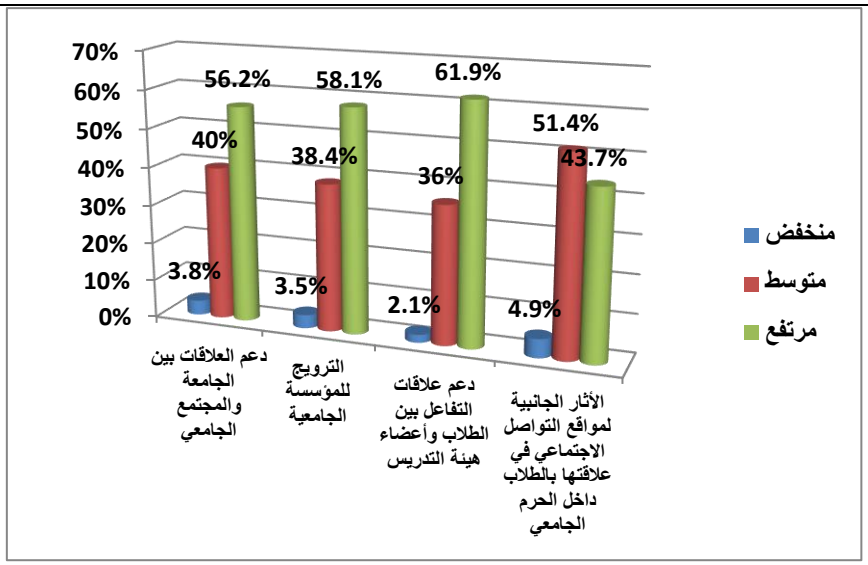

شكل رقم (1)
اتجاهات الطلاب نحو وظائف مواقع التواصل الاجتماعي

المحور الثاني: اتجاهات الطلاب نحو وظائف مواقع التواصل الاجتماعي في علاقتها بالحرم الجامعي

يعالج هذه المحور موقف الطلاب من الوظائف التي يمكن أن تؤديها مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة الجامعية وهي: دعم العلاقات بين الجامعة والمجتمع الجامعي، والترويج للمؤسسة الجامعية، ودعم علاقات التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس،وتقييم الآثار الجانبية لمواقع التواصل الاجتماعي في علاقتها بالطلاب داخل الحرم الجامعي.

عكست تقييمات الطلاب لوظائف مواقع التواصل الاجتماعي اتفاقًا ملحوظًا بين أغلبهم كما يعرض هذا الشكل رقم (1)، وقد جاء على رأس هذه الوظائف دعم علاقات التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس؛حيث كانت هذه الوظيفة مرتفعة لدى ما نسبته 61.9% من الطلاب، بينما كانت هذه الوظيفة متوسطة لدى ما نسبته 36%. وقد ظهرت هذه الوظيفة لدى المبحوثين في موقفهم من العبارات التي يعرض لها الجدول التالي رقم (6) "عند استخدامها لأغراض تعليمية، توفر وسائل التواصل الاجتماعي للطلاب وسيلة لبناء معنى ومعارف أعمق للموضوعات الدراسية" بوزن نسبي 79.3%، تليها عبارة هي وسيلة فعالة لأعضاء هيئة

التدريس للتفاعل مع الطلاب خارج قاعات الدراسة بوزن نسبي 78.4%، ثم توفر وسيلة فعالة لإشراك الطلاب الحاليين في النشاط العلمي بوزن نسبي 76.8%.

ثم جاءت في الترتيب الثاني وظيفة الترويج للمؤسسة الجامعية؛حيث كانت هذه الوظيفة مرتفعة لدى ما نسبته 58.1% من الطلاب، بينما كانت هذه الوظيفة متوسطة لدى ما نسبته 38.4%. وقد ظهرت هذه الوظيفة لدى المبحوثين في موقفهم من العبارات التي يعرض لها الجدول التالي رقم (6): توفر وسيلة فعالة للحديث عن كليتي/ جامعتي 78.4% بوزن نسبي،ثم توفر وسيلة فعالة لإيصال العلامة التجارية للكلية/ الجامعة ورسالتها ورؤيتها75.2% بوزن نسبي.

في الترتيب الثالث جاءت وظيفة دعم العلاقات بين الجامعة والمجتمع الجامعي، حيث كانت هذه الوظيفة مرتفعة لدى ما نسبته 56.2% من الطلاب، بينما كانت هذه الوظيفة متوسطة لدى ما نسبته 40%. وقد ظهرت هذه الوظيفة لدى المبحوثين في موقفهم من العبارات التي يعرض لها الجدول التالي رقم (6): توفر وسيلة فعالة لبناء والحفاظ على العلاقات مع الطلاب وأولياء الأمور والخريجين وداعمي الجامعةبوزن نسبي 78.3%، ثم توفر وسيلة فعالة لبناء والحفاظ على العلاقات مع الطلاب المحتملين بوزن نسبي 74.5%.

ثم جاءت أخيرًا وظيفة تقييم الآثار الجانبية لمواقع التواصل الاجتماعي في علاقتها بالطلاب داخل الحرم الجامعي، حيث كانت هذه الوظيفة مرتفعة لدى ما نسبته 43.7% من الطلاب، بينما كانت هذه الوظيفة متوسطة لدى ما نسبته 51.4%. وقد ظهرت هذه الوظيفة لدى المبحوثين في موقفهم من العبارات التي يعرض لها الجدول التالي رقم (6): يشكل التنمر الإلكتروني والمضايقة مشكلة كبيرة للجامعاتبوزن نسبي 81%، ثم الشبكات الاجتماعية مكان محتمل لفضيحة أو دعاوى قضائية للمؤسسات وموظفيها و/ أو الطلابوزن نسبي 79.3%.

جدول رقم (6)
اتجاهات الطلاب نحو وظائف مواقع التواصل الاجتماعي في علاقتها بالحرم الجامعي

العبارات / الموقف		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
توفر وسيلة فعالة لبناء والحفاظ على العلاقات مع الطلاب وأولياء الأمور والخريجين وداعمي الجامعة	ك	188	252	151	26	13	3.91	%78.3
	%	%29.8	%40	%24	%4.1	%2.1		
توفر وسيلة فعالة لبناء والحفاظ على العلاقات مع الطلاب المحتملين	ك	105	298	189	26	12	3.73	%74.5
	%	%16.7	%47.3	%30	%4.1	%1.9		
توفر وسيلة فعالة للحديث عن	ك	194	251	136	39	10	3.92	%78.4

العبارات	الموقف	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
كليتي/ جامعتي	%	%30.8	%39.8	%21.6	%6.2	%1.6		
توفر وسيلة فعالة لإيصال العلامة التجارية للكلية/ الجامعة ورسالتها ورؤيتها	ك	147	251	178	43	11	3.76	%75.2
	%	%23.3	%39.8	%28.4	%6.8	%1.7		
توفر وسيلة فعالة لإشراك الطلاب الحاليين في النشاط العلمي	ك	158	275	144	45	8	3.84	%76.8
	%	%25.1	%43.6	%22.9	%7.1	%1.3		
هي وسيلة فعالة لأعضاء هيئة التدريس للتفاعل مع الطلاب خارج قاعات الدراسة	ك	208	242	119	44	17	3.92	%78.4
	%	%33	%38.4	%18.9	%7	%2.7		
الطلاب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أكثر انخراطًا في الكلية من أولئك الذين لا يستخدمونها	ك	142	149	177	130	32	3.38	%67.6
	%	%22.5	%23.7	%28.1	%20.6	%5.1		
عند استخدامها لأغراض تعليمية، توفر وسائل التواصل الاجتماعي للطلاب وسيلة لبناء معنى ومعارف أعمق للموضوعات الدراسية	ك	200	260	129	30	11	3.97	%79.3
	%	%31.7	%41.3	%20.5	%4.8	%1.7		
الشبكات الاجتماعية مكان محتمل لفضيحة أو دعاوى قضائية للمؤسسات وموظفيها و/ أو الطلاب	ك	233	208	141	30	18	3.97	%79.3
	%	%37	%33	%22.3	%4.8	%2.9		
الشبكات الاجتماعية ضارة بدراسات الطلاب	ك	64	69	219	196	82	2.74	%54.8
	%	%10.2	%11	%34.7	%31.1	%13		
يشكل التنمر الإلكتروني والمضايقة مشكلة كبيرة للجامعات	ك	269	199	102	46	14	4.05	%81
	%	%42.7	%31.6	%16.2	%7.3	%2.2		
قد يمثل نشاط الشبكات الاجتماعية حدًّا مهمًّا بين الطلاب والكلية، مما يؤدي إلى علاقة غير مناسبة أو مشكوك فيها	ك	94	184	220	93	39	3.32	%66.4
	%	%14.9	%29.2	%34.9	%14.8	%6.2		

المحور الثالث: مدى إفصاح الطلاب عن قضايا الحرم الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

يتطرق هذا المحور لاستجابات الطلاب على الأسئلة المتعلقة بإفصاح الطلاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي عبر نشر الآراء والتعليقات فيالقضايا والموضوعات التي تخص الشأن الجامعي من قبيل التعبير عن المشاعر، والتعليق على الأمور التي تخص الجامعة،ومناقشة قضايا أو مشكلات تخص الجامعة عبر هذه المواقع.

5- احتمالية التعبير عن المشاعر عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (7)

احتمال التعبير عن المشاعر عبر وسائل التواصل الاجتماعي

احتمال التعبير عن المشاعر عبر وسائل التواصل الاجتماعي	ك	%
محتمل	234	%37.1
لا أستطيع التحديد	120	%19
غير محتمل إطلاقًا	102	%16.2
غير محتمل	93	%14.8
محتمل جدًا	81	%12.9
الإجمالي	630	%100

فيما يخص احتمال التعبير عن المشاعر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تكشف النتائج المُثبتة في هذا الجدول رقم (7) أن هذا التعبير محتمل لدى أكثرية العينة بما نسبته 37.1%، ومحتمل جدًا لدى ما نسبته 12.9%، ما يعني أن نصف الطلاب عينة الدراسة لديهم احتمالية –أيا كانت درجاتها- أن يقوموا بالتعبير عن مشاعرهم نحو القضايا والموضوعات المختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

أما الطلاب الذين أفادوا بعدم احتمالية تعبيرهم عن مشاعرهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فقد بلغ إجمالي نسبتهم 31% توزعوا بين غير محتمل إطلاقًا بنسبة 16.2% وغير محتمل بنسبة 14.8% من إجمالي العينة.

على حين أفاد ما نسبته 19% من إجمالي الطلاب عينة الدراسة بعدم قدرتهم على تحديدمدى احتمال تعبيرهم عن مشاعرهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي. هكذا يقترن انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وشهرتها بين طلبة الجامعات وأقرانهم ليس فقط بكثافة الاستخدام، وإنما أيضًا بتوظيف هذه المواقع لأغراض مختلفة منها التعبير عن المشاعر تجاه موضوع أو قضية ما.

6- احتمال التواصل أو التعليق على أمر يخص الكلية/ الجامعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (8)

احتمال التواصل أو التعليق على أمر يخص الكلية/ الجامعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي

احتمال التواصل أو التعليق	ك	%
محتمل	294	%46.7
محتمل جدًا	177	%28.1
لا أستطيع التحديد	68	%10.8
غير محتمل	58	%9.2
غير محتمل إطلاقًا	33	%5.2
الإجمالي	630	%100

فيما يتعلّقباحتمال التواصل أو التعليق على أمر يخص الكلية/ الجامعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، توضح النتائج المُثبتة في هذا الجدول رقم (8) أن هذا التعبير محتمل لدى أكثرية العينة بما نسبته 46.7%، ومحتمل جدًّا لدى ما نسبته28.1%، ما يعني أن ثلاثة أرباع الطلاب عينة الدراسة لديهم احتمالية –أيا كانت درجاتها- أن يقوموا بالتواصل أو التعليق على أمر يخص الكلية/ الجامعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.أما الطلاب الذين أفادوا بعدم احتمالية تواصلهم أو تعليقهم على أمر يخص الكلية/ الجامعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي فقد بلغ إجمالي نسبتهم 14.4% توزعوا بين غير محتمل بنسبة 9.2% وغير محتمل إطلاقًا بنسبة 5.2% من إجمالي العينة.

في حين أفاد ما نسبته 10.8% من إجمالي الطلاب عينة الدراسة بعدم قدرتهم على تحديدمدى احتمال قيامهم بالتواصل أو التعليق على أمر يخص الكلية/ الجامعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتكشف هذه النتيجة أن طلاب الجامعات تزيد لديهم احتمالية التواصل أو التعليق على أمر يخص الكلية/ الجامعةمقارنة باحتمال التعبير عن المشاعر عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

7- مدى احتمال التعامل مع أي خطأ يخص الكلية/ الجامعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (9)

مدى احتمال التعامل مع أي خطأ يخص الكلية/ الجامعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي

مدى الاحتمال	ك	%
محتمل	264	%41.9
لا أستطيع التحديد	130	%20.7
محتمل جدًّا	121	%19.2
غير محتمل	82	%13
غير محتمل إطلاقًا	33	%5.2
الإجمالي	630	%100

فيما يتعلَّق بمدى احتمال التعامل مع أي خطأ يخص الكلية/ الجامعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تُظهر النتائج المُثبتة في هذا الجدول رقم (9) أن هذا التعبير محتمل لدى أكثرية العينة بما نسبته 41.9%، ومحتمل جدًّا لدى ما نسبته19.2%،وبالتالي فالغالبية العظمى من الطلاب عينة الدراسة لديهم احتمالية – أيا كانت درجاتها- أن يقوموا بالتعليق على أي خطأ وقعت فيه الكلية/ الجامعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

أما الطلاب الذين أفادوا بعدم احتمالية تعرضهملأي أخطاء تخص الكلية/ الجامعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فقد بلغ إجمالي نسبتهم 18.2% توزعوا

بين غير محتمل بنسبة 13%، وغير محتمل إطلاقًا بنسبة 5.2% من إجمالي العينة.بينما أفاد ما نسبته 20.7% من إجمالي الطلاب عينة الدراسة بعدم قدرتهم على تحديدمدى احتمال قيامهم بالتواصل أو التعليق على أمر يخص الكلية/ الجامعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

8- الشعور حيال استخدام الزملاءبالجامعة وسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة أو التعليق على أمر يخص الكلية/ الجامعة:

جدول رقم (10)

الشعور حيال استخدام الزملاءبالجامعة وسائل التواصل الاجتماعي للمشاركة أو التعليق على أمر يخص الكلية/ الجامعة

الشعور	ك	%
إيجابي	290	%46
إيجابي جدًا	186	%29.6
لا أستطيع التحديد	107	%17
سلبي	28	%4.4
سلبي جدًا	19	%3
الإجمالي	630	%100

فيما يخص الشعور حيال استخدام الزملاءبالجامعة وسائل التواصل الاجتماعي للمشاركة أو التعليق على أمر يخص الكلية/ الجامعة، تكشف النتائج المعروضة في هذا الجدول رقم (10) أن هذا الشعوركان إيجابيًا لدى أكثرية العينة بما نسبته 46%، وإيجابي جدًا لدى ما نسبته29.6%، ما يعني أن قرابة ثلاثة أرباع الطلاب عينة الدراسة لديهم شعور إيجابي حيال استخدام زملائهمبالجامعة وسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة أو التعليق على أمر يخص الكلية/ الجامعة.

بينما كان الشعور سلبيًا حيال استخدام الزملاءبالجامعة وسائل التواصل الاجتماعي للمشاركة أو التعليق على أمر يخص الكلية/ الجامعة لدى إجمالي نسبته 7.4%، في حين أفاد ما نسبته 17% من إجمالي الطلاب عينة الدراسة بعدم قدرتهم على تحديدشعورهم حيال استخدام الزملاءبالجامعة وسائل التواصل الاجتماعي للمشاركة أو التعليق على أمر يخص الكلية/ الجامعة.

وتشير الدراسات السابقة إلى أن السمات الشخصية للطلاب خارج الحرم الجامعي، وما أطلقت عليه"الفاعلية الذاتية الاجتماعية" للطالب Social self-efficacy تحدد إلى حد كبير مستواه رضاه عن الحياة في الحرم الجامعي، وعلاقاته بالمنتسبين له؛ حيث أثبتت هذه الدراسات أن تواصل الطلاب مع بعضهم

البعض بشأن أمور الحرم الجامعي وهم لا يعرفون بعضهم من الأساس، يزداد كفاءة كلما تمتع الشخص بالقدرة على إدارة علاقات الاجتماعية خارج هذا الإطار، وهو ما يؤثر في نهاية الامر على مستوى رضاه عن الحياة والعلاقات داخل الحرم الجامعي بوجه عام (Kim et al.، 2020) .

المحور الرابع: الموقف من وجود سياسة جامعية تتابع الحسابات الطلابية

يتناول هذه المحور موقف الطلاب من العبارات التي تقيس مدى رضاهم واتجاهاتهم نحو وجود سياسة جامعية تتابع ما ينشرونه على حساباتهم الشخصية، وتتخذ ما يلزم من إجراءات تجاه المخالفين للقواعد الجامعية.

شكل رقم (1)

الموقف من وجود سياسة جامعية تتابع الحسابات الطلابية

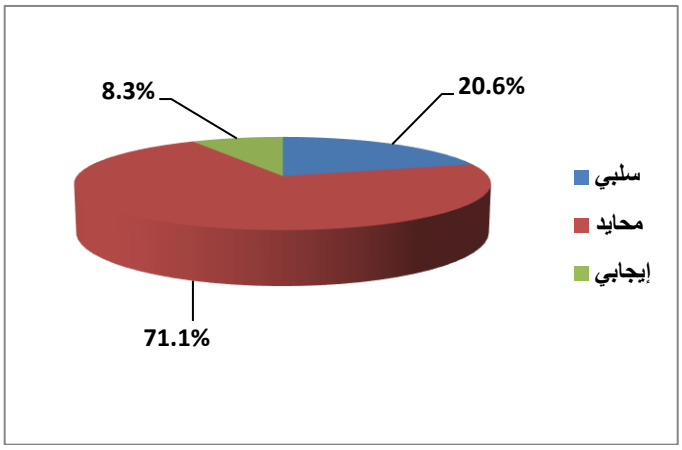

أظهرت استجابات الطلاب تراوح موقفهم بين السلبية والإيجابية من فرض سياسة جامعية تقوم على متابعة ما ينشرونه على حساباتهم الشخصية، ومحاسبتهم عليه حال الخطأ أو التجاوز، فقد كانت غالبيتهم العظمى بنسبة 71.1% من ذوي الاتجاهات المحايدة (الجامعة بين أبعاد إيجابية وأخرى سلبية)، يليهم من حيث العدد ذوي الاتجاهات السلبية بنسبة 20.6%، ثم ذوى الاتجاهات الإيجابية بنسبة 8.3% من إجمالي عينة الدراسة.

من حيث موقف الطلاب من العبارات محل الدراسة، فقد جاءت في الترتيب الأول عبارة للجامعة أن تتخذ ما تراه من إجراءات عقابية ضد الطلاب الذين تُظهر منشوراتهم سخرية من دين أو عقيدة أو مذهب بوزن نسبي 76.1%، تليها عبارة للجامعة أن تتخذ ما تراه من إجراءات عقابية ضد الطلاب الذين تحرض منشوراتهم على الكراهية/ التنمر/ العنصرية ضد الآخر بوزن نسبي 72%، ثم عبارة للجامعة

أن تتخذ ما تراه من إجراءات عقابية ضد الطلاب الذين تتسبب منشوراتهم في الإساءة لصورة الجامعة بوزن نسبي 68.1%

جدول رقم (11)
موقف الطلاب من مجموعة العبارات الخاصة بسياسة الجامعات

العبارات / الموقف		أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
للجامعة أن تتخذ ما تراه من إجراءات عقابية ضد الطلاب الذين تُظهر منشوراتهم سخرية من دين أو عقيدة أو مذهب	ك	299	104	78	102	47	3.80	%76.1
	%	%47.5	%16.5	%12.3	%16.2	%7.5		
للجامعة أن تتخذ ما تراه من إجراءات عقابية ضد الطلاب الذين تحرض منشوراتهم على الكراهية/ التنمر/ العنصرية ضد الآخر	ك	241	117	111	101	60	3.60	%72
	%	%38.3	%18.6	%17.6	%16	%9.5		
للجامعة أن تتخذ ما تراه من إجراءات عقابية ضد الطلاب الذين تتسبب منشوراتهم في الإساءة لصورة الجامعة	ك	206	110	115	130	69	3.40	%68.1
	%	%32.6	%17.5	%18.3	%20.6	%11		
ينبغي على الجامعة أن تفرض مقررًا دراسيًا أو مجموعة دورات تدريبية على الطلاب حول "آليات التعامل الآمن والمنضبط" عبر مواقع التواصل الاجتماعي	ك	53	107	297	120	53	2.98	%59.6
	%	%8.4	%17	%47.2	%19	%8.4		
يحق للجامعة أن تراقب حسابات طلابها المشاهير أو المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	33	98	273	155	71	2.79	%55.8
	%	%5.2	%15.6	%43.3	%24.6	%11.3		
لابد أن يهتم طلاب الجامعة بالصفحات الرسمية للجامعات التي ينتمون إليها على مواقع التواصل الاجتماعي ويدعمونها	ك	49	118	194	161	108	2.74	%54.9
	%	%7.8	%18.7	%30.8	%25.6	%17.1		
بشكل عام، يحق للجامعة أن تعاقب الطلاب على منشوراتهم مواقع التواصل الاجتماعي	ك	36	82	270	165	77	2.74	%54.8
	%	%5.7	%13	%42.9	%26.2	%12.2		
للجامعة –إذا اقتضت الضرورة- أن تفصل طالبًا بسبب منشوراته الشخصية	ك	24	86	287	148	85	2.71	%54.2
	%	%3.8	%13.7	%45.5	%23.5	%13.5		
السياسات التي تتبعها الجامعة لحل مشاكلنا فعالة ولا تضطرنا للجوء لمواقع التواصل الاجتماعي	ك	46	85	228	160	111	2.67	%53.5
	%	%7.3	%13.5	%36.2	%25.4	%17.6		
لابد أن يكون هناك سياسة أو قانون ينظم ممارسات الطلاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي إذا تصرفوا بشكل لا يلائم	ك	42	108	194	172	114	2.67	%53.4
	%	%6.7	%17.1	%30.8	%27.3	%18.1		

العبارات / الموقف		أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
سياسات الجامعة								
أنا على علم بالسياسات والطرق التي يمكنني أن ألجأ إليها لحل مشاكلي بالجامعة دون عرض مشكلتي على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	40	101	220	147	122	2.67	%53.3
	%	%6.3	%16	%34.9	%23.4	%19.4		
يجب أن يعرف الطلاب المشاهير أو المؤثرين أن الطريقة التي يستخدمون من خلالها مواقع التواصل الاجتماعي هي حسابات قد تراقب من الجامعة	ك	35	98	219	174	104	2.66	%53.2
	%	%5.6	%15.6	%34.7	%27.6	%16.5		
يحق للجامعة أن تطالب طلابها المشاهير أو المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي بإنشاء (حساب شخصية عامة) بدلاً من حساباتهم بصفتهم الطلابية	ك	25	85	244	175	101	2.62	%52.3
	%	%4	%13.5	%38.7	%27.8	%16		
من حق إدارة الجامعة أن تتابع منشورات الطلاب الآخرين وصورهم المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	ك	6	21	143	353	107	2.15	%43
	%	%1	%3.3	%22.7	%56	%17		
من حق إدارة الجامعة أن تتابع منشوراتي وصوري على صفحتي الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	ك	5	18	140	271	196	1.99	%39.8
	%	%0.8	%2.9	%22.2	%43	%31.1		

من النتيجة السابقة، يستفاد أن غالبية الطلاب عينة الدراسة لم يبدو ترحيبًا كبيرًا بأن تكون حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي محل مراقبة من جانب الجامعة،وتفق هذه النتيجة مع ما توصلت دراسة (Bryan R. Warnick et al) 2016،التي أُجريت على المعلمين، وأظهروا موقفًا مماثلاً، ولم يستثن المبحوثون في موقفهم سوى الحالات التي تتضمن منشورات كراهية، أو تحريض على العنف، أو عدم الالتزام بالقانون، وغيرها من صور توظيف حسابات مواقع الشبكات الاجتماعية للهدم والتجريح. كما اقترحت الدراسة ذاتها ألا تقوم المدارس بمنع المعلمين من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومع ذلك، يمكن اتخاذ بعض الإجراءات ضد المعلمين في حال استخدامهم لهذه الشبكات فى نشر مواد غير قانونية، أو مضايقة الطلاب أو ملاحقتهم وإزعاجهم، ويمكن أيضًا للمدارس أن تمنع المعلمين من ممارسة عمليات الاتصال المباشر مع الطلاب الهادفة إلى تكوين علاقات صداقة فيما بينهم، كما أن المعلمين الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعى فى إطار العمل المدرسي والذين لديهم اتصال بالطلاب يجب أن يكونوا

متأكدين من تساوي الفرص التعليمية المتوفرة بين هؤلاء الطلاب وغيرهم ممن لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعى.

بينما أظهرت دراسة مؤسسة جالوب لبحوث الرأي العاموعيًا أكبر لدى الطلاب عينتها بفلسفة المسئولية،حيث عبروا عن تفضيلهم لبيئة تعليمية تكون مفتوحة للجميع، وأن حرية التعبير أمر مهم من الناحية النظرية،كما كانت رغبتهم نحو دعم القيود المفروضة على بعض أشكال الكلام واضحة، حيث عبَّر الطلاب عن تفهمهم لإمكانية وضع حدود وقيود حول نشر المضامين المسيئة والعدوانية.

كانت دراسات أخرى مثل دراسة(Younger, 2017)قد خلصت إلى أن هناك مضامين ينشرها أعضاء المنظومة التعليمية على حساباتهم قد تتضمن خطابًا يصعب حمايته أو السيطرة عليه لاسيما عندما تخلط هذه المنشورات بين المهني والشخصي. ما يعكس فهما للحرية قد لا يتفق مع ما يشيع فهمه في بعض الدوائر من حق كل فرد في توظيف حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي والنشر عليها كيفما ترآى له دون قيود أو ضوابط حاكمة،ودون تقدير لقيمة المسئولية بنفس الأهمية.

نتائج اختبار الفروض البحثية

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض ترفيهية أو تعليمية والاتجاه نحو وجود سياسة جامعية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (12)

معنوية العلاقة الارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض دراسية أو تعليمية والاتجاه نحو وجود سياسة جامعية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي

متغيرات الاقتران	معامل بيرسون	مستوى المعنوية
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض ترفيهية	-0.178**	0.000
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية	0.243**	0.000

**** دال عند مستوى معنوية 0.01**

لاختبار معنوية العلاقة الارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض دراسية أو تعليمية والاتجاه نحو وجود سياسة جامعية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، وبالنظر إلى أن كلا المتغيرين قد تم قياسه على المستوى الفتري Interval،فقد تم استخدام معامل بيرسون للارتباط. وتكشف النتائج الواردة في هذا الجدول رقم (12) ما يلي:

- معنوية العلاقة الارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض ترفيهية والاتجاه نحو وجود سياسة جامعية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث بلغت قيمة معامل بيرسون -0.178، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.000. وهي علاقة عكسية منخفضة الشدة؛ فالطلاب الذين يكثر استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض ترفيهية يتبنون موقفًا سلبيًا نحو وجود سياسة جامعية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، بينما كانت الاتجاهات إيجابية نحو هذه السياسة لدى الطلاب الذين يقل استخدامهم هذه المواقع لأغراض ترفيهية.
- معنوية العلاقة الارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية والاتجاه نحو وجود سياسة جامعية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون 0.243، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.000. وهي علاقة طردية منخفضة الشدة؛ فالطلاب الذين يقل استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية يتبنون موقفًا سلبيًا نحو وجود سياسة جامعية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، بينما كانت الاتجاهات إيجابية نحو هذه السياسة لدى الطلاب الذين يكثر استخدامهم لهذه المواقع لأغراض تعليمية.

يتضح من النتيجة السابقة أن اختبارصحة الفرض الأول القائل بمعنوية العلاقة الارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض دراسية أو تعليمية والاتجاه نحو وجود سياسة جامعية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي قد انتهى إلى ثبوت صحته بشكل كلي.

تشير هذه النتيجة إلى أنه في ضوء أغراض الاستخدام يمكن تحديد الاتجاه نحو وجود سياسات قد تقود إلى فرض قيود أو معاقبة البعض على منشوراتهم على مواقع التواصل الاجتماعي؛ فافتراض الطالب أن قيامه بنشر أو مشاركة منشورات تتعليق بالجامعة حتى لو بشكل ساخر قد يترتب عليه الوقوع في مخالفة إجرائية بما يدفعه للتخوف، وبالتالي بناء موقف سلبي من هذه السياسة، وذلك بخلاف الطلاب الذين ترتفع لديهم الدوافع الدراسية والتعليمية لاستخدام هذه المواقع بما يجعلهم أكثر حذرًا فيما ينشرونه.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تقييم الآثار الجانبية لمواقع التواصل الاجتماعي في علاقتها بالطلاب داخل الحرم الجامعي والاتجاه نحو وجود سياسة جامعية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (13)

معنوية العلاقة الارتباطية بين تقييم الآثار الجانبية لمواقع التواصل الاجتماعي في علاقتها بالطلاب داخل الحرم الجامعي والاتجاه نحو وجود سياسة جامعية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
**0.371	0.000

** دال عند مستوى معنوية 0.01

لاختبار معنوية العلاقة الارتباطية بين تقييم الآثار الجانبية لمواقع التواصل الاجتماعي في علاقتها بالطلاب داخل الحرم الجامعي والاتجاه نحو وجود سياسة جامعية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، وبالنظر إلى أن كلا المتغيرين قد تم قياسه على المستوى الفتري Interval، فقد تم استخدام معامل بيرسون للارتباط. وتكشف النتائج الواردة في هذا الجدول رقم (13) معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون 0.371، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.000. وهي علاقة طردية منخفضة الشدة،فكلما زاد إدراك المبحوثين الآثار الجانبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي،أصبحت الاتجاهات أكثر إيجابية نحو وجود سياسة جامعية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، بينما تزيد هذه الاتجاهات سلبية حيث يقل إدراك المبحوثين للأثار الجانبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

من هذه النتيجة يمكن القول إن اختبار صحة الفرض الثاني القائل بمعنوية العلاقة الارتباطية بين تقييم الآثار الجانبية لمواقع التواصل الاجتماعي في علاقتها بالطلاب داخل الحرم الجامعي والاتجاه نحو وجود سياسة جامعية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي قد انتهى إلى ثبوت صحته.

ربما أمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تزايد مخاطر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والآثار السلبية لاستخدامها التي باتت واضحة للمستخدمين لاسيما كثيفي الاستخدام منهم؛ فمثلًا في ظل أزمة كورونا زادت الشائعات والمعلومات غير الصحيحة المتعلقة باستكمال الدراسة أو توقفها، ونمط التعليم عن بُعد، وتسبَّب تعرض المستخدمين ومنهم الطلاب لها في انتشار حالة من البلبلة وعدم اليقين بينهم،وبالتالي لم تعد الآثار الجانبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما في السياق الجامعي بحاجة لبرهان.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الموقف من نشر أمور تخص الجامعة إيجابًا أو سلبًا على مواقع التواصل الاجتماعي والاتجاه نحو وجود سياسة جامعية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (14)

معنوية العلاقة الارتباطية بين الموقف من نشر أمور تخص الجامعة إيجابًا أو سلبًا على مواقع التواصل الاجتماعي والاتجاه نحو وجود سياسة جامعية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
**0.416-	0.000

**** دال عند مستوى معنوية 0.01**

لاختبار معنوية العلاقة الارتباطية بين الموقف من نشر أمور تخص الجامعة إيجابًا أو سلبًا على مواقع التواصل الاجتماعي والاتجاه نحو وجود سياسة جامعية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، وبالنظر إلى أن كلا المتغيرين قد تم قياسه على المستوى الفتري Interval، فقد تم استخدام معامل بيرسون للارتباط. وتكشف النتائج الواردة في هذا الجدول رقم (14) معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين؛ حيث بلغت قيمة معامل بيرسون -0.416، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.000. وهي علاقة طردية متوسطة الشدة،فالأكثر احتمالاً لنشر أمور سلبية على مواقع التواصل الاجتماعي تخص الجامعة كانوا الأكثر رفضًا لوجود سياسة جامعية للتعامل مع هذه المواقع، بينما كانت الاتجاهات الإيجابية أكثر ظهورًا لدى المبحوثين الأكثر احتمالًا لنشر أمور إيجابية تخص الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

من هذه النتيجة يمكن القول إن اختبار صحة الفرض الثالث القائل بمعنوية العلاقة الارتباطية بين الموقف من نشر أمور تخص الجامعة إيجابًا أو سلبًا على مواقع التواصل الاجتماعي والاتجاه نحو وجود سياسة جامعية للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي قد انتهى إلى ثبوت صحته.

مناقشة نتائج الدراسة:

خضعت المجتمعات،مع مطلع القرن الحادي والعشرين، لتغيير جذري أثَّر على التعليم العالي؛ حيث أدت العولمة إلى زيادة الطلب على التعليم العالي وزيادة المنافسة بين الجامعات، كما أدى استمرار رقمنة معظم جوانب حياتنا، وعولمة سوق العمل إلى زيادة الطلب على التعليم العالي والمنافسة بين الجامعات. رداً على ذلك ، بدأت مؤسسات التعليم العالي في اعتبار وجودها عبر الإنترنت ميزة تنافسية محتملة؛ حيث تدرك الجامعات والكليات اليوم إمكانات التسويق وأهمية العلامات

التجارية للجامعات علىالإنترنت بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص.وتوفر وسائل التواصل الاجتماعي قدرًا كبيرًا من البيانات التفصيلية المتعلقة بسلوك الطلاب، وأصحاب المصلحة الآخرين، ومع ذلك، تشير الدراسات إلى أن جهود الجامعات عبر هذه المنصات غالبًا ما تكون غير فعَّالة؛ حيث تفتقر هذه المؤسسات إلى استراتيجية قوية مصممة لإدارة مواقع التواصل الاجتماعي مع وضع الجمهور المستهدف في الاعتبار.

وتركز البحوث التي تتناول تأثير العلامات التجارية للجامعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على منظور الطلاب الحاليين، والطلاب المحتملين، وأولياء الأمور والخريجين بالأساس،وتبحث هذه الدراسات في المدىالذي تؤثر الصورة السائدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لجامعة معينة على جاذبية هذه المؤسسة لدى الطلاب؛ حيث تواجه الجامعات منافسة متزايدة في جذب أفضل الطلاب والاحتفاظ بهم. وهكذا لم يعد دور الجامعة قاصرًا على إثارة الاهتمام بالعلم والمعرفة لدى طلابها، إنما أصبح لزامًا عليها أن تتقن استراتيجيات الأعمال التنافسية لجذب الطلاب وكذلك التمويل، وهي المجالات التي يبرز فيها دور مواقع التواصل الاجتماعي بقوة.(Maresova etal ،2020). فضلًا عن ذلك، غيرت مواقع التواصل الاجتماعي من سلوك الباحثين في جميع أنحاء العالم فيما يتعلق بكيفية نشرهم لأبحاثهم وتفاعلهم مع زملائهم الباحثين والجمهور من غير المتخصص. وتؤكد الأدبيات البحثية المختلفة على أن الصورة الإعلامية المواتية والسمعة القوية هي أدوات حاسمة في عمل الجامعات اليوم، كما أن العلامة التجارية عادة ما تبنى على أساس خبرة الطلاب في سياق دراستهم؛ حيث يزداد ولاء الطلاب للجامعة عندما يشعرون أن جامعتهم تتواصل معهم بشكل جيد وتلبي احتياجاتهم المختلفة، بما في ذلك تواصلهم مع الجامعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وهكذا أصبحت إستراتيجياتمواقع التواصل الاجتماعي بشكل متزايد جزءًا لا يتجزأ من تسويق العلامة التجارية، وتحديدًا العلامات التجارية لسوق التعليم هنا.

وفي الوقت الذي يدرك فيه مديرو العلامات التجارية في المؤسسات التعليمية، يدركون عمومًا الفرص التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي،إلا أن هناك قصور واضح في المعرفة المتماسكة بكيفية تطوير استراتيجية تسويق رقمي فعالة لبناء صورة متسقة للعلامة التجارية. ووفق المركز الوطني للبحوث المرتبطةبالقبول في الكليات والجامعات بالولايات المتحدة الأمريكية (2016)، فضَل أكثر من 60٪ من كبار السن بالمدارس الثانوية مدونات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على مصادر المعلومات الأخرى، وذكر 80٪ من الطلاب أنهم يفضلون قراءة أو الرد على رسالة من ممثل الكلية، بينما أفاد 57٪ من المراهقين أنهم يستخدمون الإنترنت للعثور على معلومات عن كلية أو جامعة ما. ويشير النمو السريع وتنوع شبكات

التواصل الاجتماعي إلى أن طلاب الجامعات والكليات المحتملين عادة ما يكونوا منفتحين وإيجابيين على المؤسسات التعليمية التي تتبنى هذه التقنيات كطرق جذب. وتشير الدراسات إلى أنه ينبغي أن يتم تنظيمشبكات التواصل الاجتماعي المرتبطة بالمؤسسة الجامعية بالتركيز على الحضور العام للمؤسسة ككل أولًا،ثم عبر الكليات، وأخيرًا عبر الأقسام، الأمر الذي يستلزم إتاحة و توافر المعلومات حول المنتديات والأنشطة الاجتماعية والأحداث التي ترعاها الجامعة. وفي حال تواجدت الكليات والأقسام الجامعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فإن روابط تلك المؤسسات لابد وأن ترتبط بالموقع الرئيسي للجامعة. وينبغي كذلك ربط المعلومات الخاصة بالأنشطة الجامعية التي تتم خارج الحرم الجامعي.

سياسات مقترحة:

اقترحت الدراسات التي تعرضت للعلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والمؤسسات الجامعية، مجموعة من الخطوط والحدود التنظيمية المُؤطرة لهذه العلاقة، وذلك في ضوء تنوع أطراف المنظومة الجامعية؛ حيث عملت هذه المقترحات على مستوى ما ينبغي على الأقسام العلمية تبنيه لتنظيم طبيعة تواجد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على منصات التواصل الاجتماعي، ومنها ما اتصل بالأهداف العامة من وجود الجامعة بمنتسبيها المختلفين على مواقع التواصل الاجتماعي.

على مستوى الكليات والأقسام العلمية، تقترح الأدبيات السابقة ضرورة منح الطلاب فرص كاملة لكتابة وتداول التعليقات بشأن المقررات الدراسية أو المسارات التدريبية دون الإفصاح عن ذواتهم،كما ينبغي على الجامعة أن تضمن حق الطلاب الآخرين في الإطلاع على هذه التعليقات.

وتضرب هذه الأدبيات مثالًا بموقع "Rate my professor" الذي يتيح للطلاب تقييم الأساتذة، وبدلًا من إتاحة الفرصة للطلاب للتعليق على أداء المحاضر فقط، يمكن تمكينهم من التعليق على المحاضرة ككل. ويمكن للجامعة أن تحددطبيعة الأسئلة التي يتم طرحها في هذا السياق(مثلًا: ماذا سوف يتعلم الطلاب الجدد؟ هل توجد أي متطلبات سابقة لهذا المقرر الدراسي؟ هل هناك معلومات يمكن أن تفيد الطلاب قبل تلقيهم هذا المقرر (مثل تعلم لغات برمجية محددة...وهكذا)؛ حيث توصلت الدراسات السابقة أن الطلاب الجدد يهتمون فعلًابهذه الخاصية، وإن كان الطلاب الأكبر سنًا قد يهتمون بها أكثر مقارنة بالطلاب الجدد الذي يركزون على الأنشطة الاجتماعية بالأساس وسمعة المؤسسة ككل؛ وذلك بحكم كون الطلاب الأكبرقضوا مزيدًا من الوقت في تلقي مقررات قسم أو تخصص بعينهمقارنة بالمقررات العامة.

وتقترح الأدبيات السابقة كذلك، أن يتبنى الحرم الجامعي تطبيق خاص به، يمارس نفس وظيفة محادثات الفيسبوك والمحادثات التي تتم عبر جوجل "دردشة جوجل"، بهدف التواصل مع أعضاء ومحاضري المجموعة التي ينتمون إليها، حول الواجبات والتكاليف الدراسية، في مقابل التواصل مع زملائهم وتوجيه الأسئلة إليهم. الأمر الذي يسمح بنمو التفاعل الناتج عن توجيه أسئلة الطلاب للمحاضر من خلال شبكة التواصل إلى أن يصبح جلسة نقاشية عبر الإنترنت، حيث يمكن للمحاضر أو الطلاب الآخرين الرد على السؤال، مع السماح لغيرهم بمشاهدة المحادثة، بحيث يكون التركيز على الأستاذ كمصدر للمعلومة الأكاديمية أكثر بروزًا بديلًا عن مجموعات الطلاب بعضهم البعض.يتطلب المقترح السابق أن تهتم الجامعة بتخصيص مسئوليين أكاديميين لإدارة منصات إلكترونية خاصة بالجامعة، بحيث يكونوا معنيين بالفعل بإمداد الطلاب بالمعلومات حول المقررات والمسارات الدراسية المستقبلية وأشكال الإنخراط في أنشطة الجامعة الطلابية وفعاليتها المختلفة، والتطورات المهنية المتعلقة بالقسم، برامج المنح والمسابقات على مستوى الأقسام العلمية، الكلية، والجامعة ككل..وهكذا.

في مقابل الامتيازات العديدة التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي، بالفعل، لمنسبيها، تبقى الإشكاليات التي ربما تصل لحد المعضلة، مثارًا لكثير من النقاشات الأكاديمية في الوقت الراهن، ففي الوقت الذي قد تسعى فيه مؤسسة أكاديمية ما لضمان حرية الرأي والتعبير بين أعضائها، سيبرز السؤال المرتبط بآليات تنظيمها لهذه الحرية دون إساءة أو مشكلات قد تنخرط فيها الجامعة بسبب سلوك أحد أعضائها.

يبدو سهلًا إلى حد كبير أن تُلزم الجامعة منتسبيها بكتابة جملة أساسية في كل منشوراتهم التي ينشرونها عبر منصات شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ألا وهي أن الجامعة غير مسئول ولا تتحمل بأي شكل ما يُكتب على الصفحات الشخصية لمنتسبيها، لكن ذلك لا ينفي كونه ينتسب للمؤسسة، ولا ينفي كونه يدلي بكتابات تتصل بكونه أستاذ أكاديمي فعلًا، وهو ما يجعل تطبيق القوانين العادية والمتعارف عليها في هذا الشأن غير ذات جدوى؛ فقد تمنح طبيعة الكلام حماية قانونية لكاتبه، لكن هل يعني ذلك أن الحرم الجامعي يجب ألا يستجيب على الإطلاق؟ هل يمكن ، على سبيل الممارسة ، تجنب الرد؟ ما هي مسؤوليات الجامعة كمكان للعمل، كمجتمع للبحث، كمؤسسة تعليمية؟ لماذا يجب أن يكون لخطاب وسائل التواصل الاجتماعي قواعده الخاصة في الحرم الجامعي؟

ما الحل إذن؟!تقترح الأدبيات السابقة المعنية ما يمكن أن يُطلق عليه "إطار الحرية الشاملة"**Inclusivefreedom framework**، وهو الإطار الذي يأخذ على محمل الجد أهمية التبادل الحر والمفتوح للآراء كشرط ضروري لتحقيق المعرفة في المجتمع الجامعي، وكشرط يساهم في تنمية مناخ الحريات المدنية والديمقراطية

لأعضاء الحرم الجامعي، يرتبط المطلب السابق إذن بشق"الحرية" في الإطار، بينما يُعنى هذا الطرحبإعطاء وزن مماثل لمطالبة جميع أعضاء مجتمع الحرم الجامعي بالمشاركة في هذا التبادل الحر والمفتوح إذا كان الهدف هو تحقيق أهداف الاستقصاء المجاني، والبحث المتفتح، والمساواة في الوصول إلى مصادر التعلم، والتنمية المدنية، وهو الشق ذي الصلة بمفهوم"الشمول"، بمعنى أننا أحرار تمامًا في ممارسة حقوقنا كمنتسبين للحرم الجامعي طالما أن ذلك يحقق مبدأ المنفعة الشاملة التي تدعم أهداف المجتمع الأكاديمي بالفعل.

على مستوى التطبيق،تقترح الدراسات السابقة إمكانية أن تحمي الجامعات علامتها التجارية أو مكانتها العامة من ردود الفعل السلبية التي يمكن أن تنشأ نتيجة لمنشورات منتسبيها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومن ثَمَّ يمكنها التركيز على الحالات التي تتخذ شكل منشورات فردية/شخصية والتي قد تُحدث ردود فعل عكسية تباعًا. في هذا الصدد، ربما لا تحتاج الجامعة إلى أن تستجيب لكل مشكلة بالطريقة نفسها.

علاوة على ما سبق، تطالب هذه الأدبيات الجامعات بأن تؤديدورها في تثقيف الطلاب على المعاني والأهداف الحقيقية لمفهوم المواطنة، كمواطنين ينتمون للمؤسسة العلمية، وكمواطنين أو كأفراد في مجتمعاتهم، سواء على المستوى المحلي، العالمي، المجتمع العلمي... إلخ. فضلًا عن ذلك، على هذه المؤسسات الأكاديمية تطوير أدوات المواطنة الرقمية، والتي تتطلب القدرة على تنسيق العمل بما يحقق الأهداف المشتركة، وكذلك القدرة الأوسع على التفاعل مع الآخرين كأقران لهم الحقوق، وعليهم الواجبات نفسها.

وهو ما ينقلنا بدوره للهدف الرئيسي من الجامعات التي يجب أن تسترشد بردودها على خلافات الكلام عبر الإنترنت بدورها العام كمؤسسة تقدم المعرفة؛فالجامعات موطن للخبراء في مجموعة متنوعة من التخصصات ذات الصلة، ويمكنهم المساعدة في دفع الحوار بشأن حرية الرأي و التعبير والحرية الأكاديمية إلى آفاق أرحب تستوعب توقعات الأساتذة الجامعيين، وتتعامل كذلك مع المخاوف المتعلقة بالجدل عبر الإنترنت؛ حيث يبدو من الصعب أن تلجأ الجامعة مع مشكلات العلاقة بين أعضاء الحرم الجامعي ومواقع التواصل الاجتماعي تعمل آلي يحولها إلى مسألة علاقات عامة بحتة، أو شئون إدارية، إنما يبدو من المهم التحضير لمثل هذه الخلافات عبر تطوير وخلق مجموعة من الإرشادات والسياسات المناسبة للكلية/القسم المحدد، مراعية في أولويات ذلك أن تبدأ بتأكيد الدور الديمقراطي والتعليمي للكليات والجامعات، و أهمية الالتزام بالمحافظة على مبدأ الحرية الشاملة في الحرم الجامعي، بما يعني في نهاية الأمر ضمان أوسع مجموعة ممكنة من وسائل حماية حرية التعبير لجميع أعضاء الحرم الجامعي،بما يتوافق مع الحفاظ على بيئة التعلم التي ترحب بالجميع.

مراجع الدراسة:

1. Ahmad Kharman Shah، N. (2015). *Factors Influencing Academics' adoption and use of Twitter in UK Higher Education* (PhD thesis)،The University of Sheffield، Faculty of Social Sciences School (or Department) of Information School.
2. Baule، S. M.،& Lewis، J. E. (2012). Social networking for schools. Santa Barbra، CA: Linworth
3. Ben-Porath، S. (2018). *"LOL I will never be fired": Campus Free Speech in the Era of Social Media*، Draft prepared for the Kadish Workshop in Law، Philosophy and Political Theory Berkeley، University of Pennsylvania
4. Bishop Lynch High School. (n.d.). *BLHS social media policy*. Retrieved June 5، 2011 from http://www.bishoplynch.org/netcommunity/page.aspx?pid=1771
5. Brooks Garber، M. (2011)،*social media policy on campus: a case study of the development and implementation of a social media policy for university administrators، faculty، and staff*، (PhD thesis)، Mercer University،Georgia، USA.
6. Bryan R. Warnick، et. al. (2016)، Social Media Use and Teacher Ethic،*Educational Policy*، 30(5)، 771 –795
7. *Bulletin*، *98*(1)، 5-25. https://doi.org/10.1177/0192636513510596
8. Can، M.،& Gökçe، S. (2019). The use of social networks among university students. *Educational Research And Reviews*، *14*(6)، 190-199. https://doi.org/10.5897/err2018.3654
9. Cox، D.،& McLeod، S. (2013). Social Media Strategies for School Principals. *NASSP*
10. David Andrews، J (2012). *Into the Tangled Web: K-12 Educators، Free Speech Rights، and Social Media*،(PhD thesis)، Virginia Commonwealth University، Richmond، Virginia USA.
11. de la Torre، V. (2010). West Hartford School Board considers policy on employees' public expression (see: Facebook). *The Courant*. Retrieved from http://www.courant.com/community/west-hartford/hc-west-hartford-policy- 0630-20100629،0،2725882.story
12. de Leon-Abao، E.، Boholano، H. B.،& Dayagbil، F. T. (2015). Engagement to social
13. *ESJ*، *11*(16). Retrieved from https://eujournal.org/index.php/esj/article/view/5862
14. *Ex-Teacher Hacked Student's Facebook، Wrote Love Letters On Blog*. HuffPost. (2021). Retrieved 16 March 2021، from https://www.huffpost.com/entry/former-teacher-accused-of_n_901488.

15. Fulle، M. (2011). *Social Media in Higher Education: Building Mutually Beneficial Student and Institutional Relationships through Social Media*، (Master thesis)، Tennessee State University، USA.
16. Gray، J. (2012، September 26). Teacher allegedly posts pictures of students on 'CreepShot' website.*myfoxatlanta*.com. Retrieved from http://www.myfoxatlanta. com/story/19650823/teacher-allegedly-posts-pictures-of-students-on-site ?autoStart=true&;topVideoCatNo=default&clipId=7771605#.UGPnUfr6 nEk. reddit
17. Kim، Y.، Kim، B.، Hwang، H.،& Lee، D. (2020). Social media and life satisfaction among college students: A moderated mediation model of SNS communication network heterogeneity and social self-efficacy on satisfaction with campus life. The Social Science Journal، 57(1)، 85-100. https://doi.org/10.1016/j.soscij.2018.12.001
18. Kolowich، S. (2010). *Professors and social media*. Inside Higher Ed. Retrieved from http://www.insidehighered.com/news/2010/05/04/socialmedia.
19. L. Smith، S. (2012). Connections and Perceptions: Policy Recommendations to Guide Social Media Interactions for Public Educators"،(PhD thesis)، Wilmington University، New Castle، USA.
20. Leibowitz، B. (2013). Carly McKinney: Racy Twitter pix get Colo. Teacher nixed. *CBS News*. Retrieved from http://www.cbsnews.com/news/carly-mckinney- racy-twitter-pix-get-colo-teacher-nixed/
21. Loader، B.، Vromen، A.، Xenos، M.، Steel، H.،& Burgum، S. (2015). Campus Politics، Student Societies and Social Media. *The Sociological Review*، *63*(4)، 820-839. https://doi.org/10.1111/1467-954x.12220
22. Maresova، P.، Hruska، J.،& Kuca، K. (2020). Social Media University Branding. Education Sciences، 10(3)، 74. https://doi.org/10.3390/educsci10030074
23. Moran، M.، Seaman، J.،& Tinti-Kane، H. (2011). Teaching، Learning، and Sharing: How Today's Higher Education Faculty Use Social Media. Boston، MA: Pearson Learning Solutions، the Babson Survey Research Group، and Converseon.
24. Muñoz،C.،& Towner، L. (2009). Opening Facebook: How to use Facebook in the college classroom. Retrieved from http://www46.homepage.villanova.edu/john. immerwahr/TP101/Facebook.pdf

25. Nadelson، L.، Berg، W.، Fox، B.، Grandbouche، P.، Harris، M.، Kroschel، T.،& Sandoval، S. (2017). Snap، Tweet and Post: College Student Social Media Perceptions and Heutagogic Practices and Uses. *International Journal Of Higher Education*، *6*(4)، 11. https://doi.org/10.5430/ijhe.v6n4p11
26. networking: challenges and opportunities to educators. *European Scientific Journal*،
27. Nickolas M. Jonesa، Rebecca R. Thompsona، Christine Dunkel Schetterb، and Roxane Cohen Silvera،c،d، (2017). *Distress and rumor exposure on social media during a campus lockdown*"، PNAS Early Edition.
28. O'Sullivan،P. B.، Hunt، S. K.،& Lippert، L. R. (2004). Mediated immediacy: A language of affiliation in a technological age. *Journal of Language and Social Psychology*،*23*، 464-490.
29. Oplatka، I. & J. Hemsley-Brown (2004). The research on school marketing: Current issues and future directions. *Journal of Educational Administration*، 42، 375-400.
30. Pickering v. (1968). Board of Education، 391 U.*S*. 563
31. Freeman، B. (2016). Social Media: How a University's Student Organizations Communicate with Students. Educational Administration: Theses، Dissertations، and Student Research. University of Nebraska – Lincoln، USA.
32. Shah، N.(2015). Factors Influencing Academics' adoption and use of Twitter in UK Higher
33. Education"،*A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree*
1. of Doctor of Philosophy ، The University of Sheffield ، Faculty of Social Sciences
34. *School* (or Department) of Information School
35. Simon، R. L. (2003). Academic freedom. In R. Curren (Ed.)،*A companion to the philosophy of education* (pp. 569-582). Malden، MA: Blackwell.
36. Stahlschmidt،T.، Ziemer، L.، Kuhn، N. (2011).*Social Media in the context of Academic Marketing: Case Study: The Umwelt-Campus Blog*، International Conference on Computational Aspects of Social Networks (CASoN)، p.114-119
37. Sutherland، K.، Davis، C.، Uwe Terton & Visser، I. (2018). University student social media use and its influence on offline engagement in higher educational communities،*Student Success*، 9(2)، 13-24.

38. Taylor، M.،& Kent، M. L. (2010). Anticipatory socialization in the use of social media in public relations: A content analysis of PRSA's Public Relations Tactics. Public Relations Review، 207-214.
39. Vimala Balakrishnan، Huck-Soo Loo (2013)، Social Media in E Learning: An Empirical Analysis among Students and Academicians"،*GSTF Journal on Computing (JoC)*، 2(4). 145-149.
40. W. Stoessel، J. (2016). *Social Media Policy Implications in Higher Education: Do Faculty، Administration، and Staff Have a Place in the "Social Network"?* (PhD thesis)، Seton Hall University، New Jersey، USA.
41. Watters، A. (2011، January 9). *Virginia poised to ban teacher-student texting، Facebooking*. Retrieved from http://www.readwriteweb.com/archives/virginia_ poised_to_ban_teacher-student_texting_fac.php
42. Yeebo، Y. (2010). Manhattan teacher fired for allegedly stalking students on Facebook. *DNAinfo New York*. Retrieved from http://www.dnainfo. com/20101018/manhattan/manhattan-teacher-fired-for-allegedly-stalking-students- on-facebook Former teacher accused of stalking student via Facebook، Phone، Blog. (2011، July 18). *The Huffington Post*. Retrieved from http://www.huffingtonpost.com/2011/07/18/former-teacher-accused-of_n_901488.html.
43. Younger, V., (2017).The Free Speech Rights of Teachers and Social Media Policies fSchool Districts"Ph.D Dessertation, University of Louisiana: Education LawAssociation's
44. 63rd Annual Conference
45. Zgheib، G. (2014). *Social media use in higher education: an exploratory multiple case study*، (PhD thesis)، George Mason University Fairfax، VA